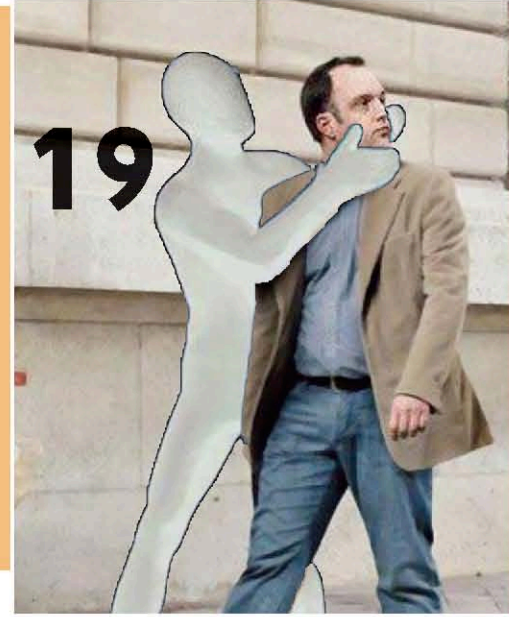
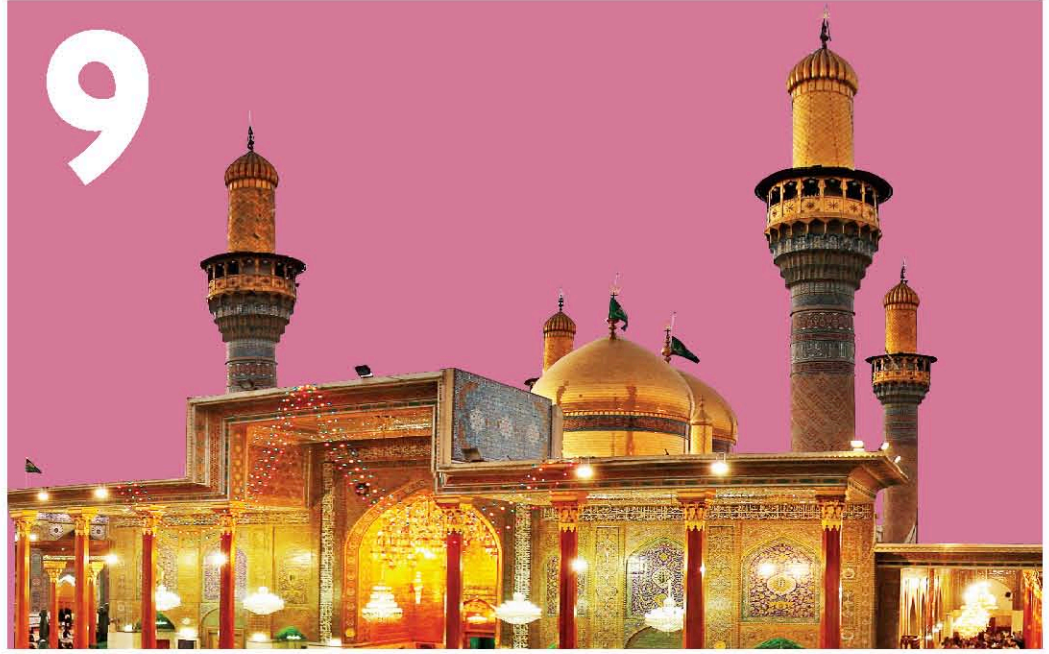


زهرة الجودين

شعبان

قال رسول الله ﷺ : ألا إن شعبان شهري،
فرحم الله من اعانني على شهري
مفاتيح الجنان



10 : مناسبات الشهر
عبرة البلاء ومناهل الاختبار

18 : عالم المرأة
دولاب الحياة

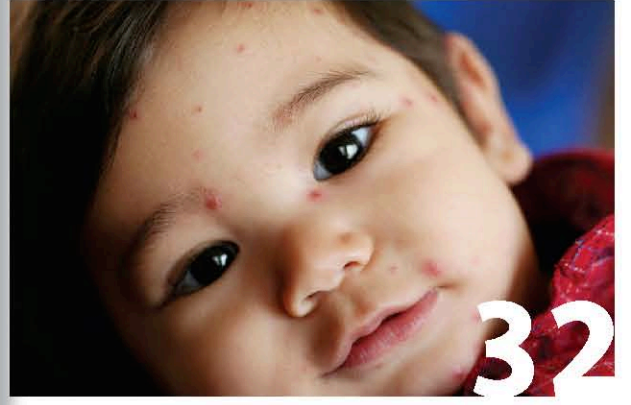
20 : عالم المرأة
هل تختار حواء ..

ولادة الأمل

مع بزوغ فجر الخامس عشر من شهر شعبان المعظم تشرق الأرض بنور ربها، لتحل بيننا ذكرى ولادة خليفة الله في الأرض ليتجدد الأمل في النفوس وترتسم البسمات على الثغور معلنة الولاء والإخلاص لولي الله وحجته في أرضه، والسؤال المهم هو كيف نجدد الولاء؟ وكيف نبايع إمام الزمان وصاحب العصر؟ وللأسف نجد البعض يعتقد بأن الإمام المهدي عليه السلام غائب عنا، أو بعيد، بل وحتى لا يشعر بنا..

وهذا أمر لا يقبل بحال من الأحوال لأننا ما دمنا نؤمن بأنه هو الإمام المفترض الطاعة وصاحب العصر والزمان.

والواقع خلاف ذلك، فهو حاضر بيننا في كل زمان ومكان، مطلع على أعمالنا، تؤلمه معاصينا وذنوبنا، بل ويشعر بأفراحنا وآلامنا، ولكن حجبنا أنفسنا عن ألطافه وبركاته بكثرة ذنوبنا، فأصبحنا لا نعرفه، وكل ذلك لا يبتعدنا عن التمسك بمنهجه القويم، فأخذتنا الدنيا بملذاتها وأهوائها، ورغم كل ذلك فهو صابر على جفائنا له، يدعو لنا ويشفق علينا ويسائل الله سبحانه أن يرحمنا ويغفر لنا خطايانا، هذا هو دور إمامنا في زمن غيبته فحريٌّ بنا أن نتبع هديه ومنهجه وذلك من خلال التمسك بالقرآن والسيرة العطرة لآل الرسول الأعظم محمد عليه السلام، وتطبيق أقوالهم وأفعالهم، ليتحقق التمهيد لظهوره وإقامة دولة العدل الإلهية كما أرادها الله سبحانه، التي يقودها إمام الزمان وأمل الشعوب نحو بر الأمان ناشراً راية الحق في أرجاء الأرض كافة.



24: واحة الادب : قمر الهواشم يضيء قوافي الشعراء

28: تحقيق : من وراء الزواج الثاني للرجل

34: مطبخ الزهور : اللحم المشوي(التكة)



مجلة شهرية

تصدر عن

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم الايداع
(١٥١٤) بتاريخ ٢٠١١

زوروا

www.aljawadain.org

راسلونا

flowers@aljawadain.org



سَمَاجَةُ الرَّجْعِ الدِّيْنِيَّ اَيَّةَ اللّٰهِ الْعَظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيَّ كَلْبَا

وَامَ ظَلَمَةَ الْوَارِثِ



بين السائل والمجيب أحكام الهدية

للإسلام والمسلمين .
 ❖ ما حكم اخذ الأموال من لجان المشتريات اذا كنت موظفاً باعتبارها هدية من اللجنة لجهود الموظف ؟
 - اذا لم يؤخذ عليك عدم أخذ شيء في هذا المجال فلا مانع من قبول الهدية .
 ❖ هل يجوز إهداء القرآن الكريم والأدعية والأذكار الخاصة بالحفظ أو الرزق أو العافية، للكفار؟
 - لا مانع منه، إذا لم يكن في معرض الهتك والإهانة، وروعي فيه مقتضيات الاحترام والتشريف .
 ❖ أنا أهديت ملابساً والعباباً وغيرها فإذا كبر الطفل تكون هذه الملابس صغيرة هل يجوز لي التصديق بها أو التصرف بها؟
 - يجوز التصرف بها بما لا يتضمن مفسدة للصغير وإذا كان التصديق لدفع البلبايا عنه كذلك جاز .

والظاهر أن النقود التي توضع تحت وسادة المولود أو تدسّ في ثيابه تعدّ من القسم الأول فتكون للمولود نفسه .
 ❖ هل يجب ان تأخذ وكالة عن فقير للتصرف في ثلث الهدية؟
 - لا يجب ويضمن حق الفقير .
 ❖ شخص أعطى هدية لآخر من غير محارمه وبعد مدة حصلت مشاكل بينهما فطالب الأول الثاني بالهدية، فهل يجب على الثاني ارجاعها (بناءً على المسألة الفائلة بجواز استرجاع الهدية ما لم يكن من محارمه)؟
 - نعم ان لم يكن قد تصرف بها .
 ❖ هل في الهدية خمس إذا طاف عليها الحول من دون استخدام؟
 - نعم يجب .
 ❖ عامل هندوسي هل يحرم أو يكره ان اهدي هذا العامل هدية؟
 - لا مانع منه ان لم يكن معروفاً بعادائه

❖ هل يوجد نص حديث نبوي ﷺ يحث على حمل الهدية الى العيال؟
 - نعم ورد عن رسول الله ﷺ في حديث شريف يحث أرباب الأسر على حمل الهدايا الى عيالهم وإدخال السرور على قلوبهم بحملها، وروي عن ابن عباس قول نبي الله ﷺ : (من دخل السوق، فاشترى تحفة، فحملها الى عياله، كان كحامل صدقة الى قوم محاويع)^(١) .
 ❖ قد تقدّم بعض الهدايا للعائلة بمناسبة مولود جديد وتتخذ الهدية عادة شكل مصوغات ذهبية، أو مأكولات، أو نقود، فهل هي للمولود الجديد أو لوالديه؟
 - تختلف الهدايا في ذلك، فمنها: ما يحمل شاهداً على كونها للمولود الجديد، فبعض المصوغات الذهبية المناسبة للمولود فهي له، ومنها: ما ينتفع منه غير المولود كالمأكولات ونحوها فهي لوالديه،
 (١) - تفسير الأمثل: للشيرازي، ص ٢٢٢، ج ٨.

حدود فدك

عند الإمام الكاظم عليه السلام

غمامة الظلام على أعينهم طوال عهدهم. مما تقدم نعلم إن فلسفة الحكم العباسي تهدف إلى الاستغلال وإشباع الرغبات في الجاه والسلطان والتمسك بكرسي الحكم فحسب، إضافة إلى الأسباب الدفينة في بغضه للعلويين، والوشاية بالإمام عليه السلام، وما ذلك إلا رفعة لمقام الإمام الكاظم عليه السلام عند الناس وسمو شخصيته، وحقته عليهم وصلابة موقفه.

علمت أنك لا تردّها^(١)، وفي هذا الحوار موقف الإمام عليه السلام الصريح وبيان أحقيته بالخلافة، ومن الطبيعي أن يترك ذلك الحوار أثرا في نفس هارون حيث يرى نفسه غاصبا ليس له من الأمر شيئا.

وقد ورت هارون البغض والكراهية لأهل البيت عليه السلام والعلويين من آبائه الذين نكلوا بهم واغتصبوا ارث الله عليهم، وصبوا عليهم العذاب والاضطهاد صبا، فقد حاربوا العلويين بالسجن والسم والقتل من أجل التخلص منهم والحفاظ على الملك والسيادة فإن حرصه على الملك جعله يضحي بجميع المثل والقيم والمقدسات، فزج الإمام في السجون الظلماء من أجل أن يحرم الناس والأمة الإسلامية من الاستفادة من علومه، ومن سمو نصابه وصواب توجيهاته، ولتبقى

حمل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مسؤولية كبيرة تجاه الرسالة المحمدية، وذلك لحماية المؤمنين من الحاكم الظالم، والدفاع عن مصالحهم ورفع المظلومية عنهم، والوقوف بوجه طغاة العصر وردعهم ونصرة المظلومين، فلم يقع عليه رعاية شؤون المجتمع الدينية والدينية فحسب، بل العمل على هدايتهم وتطوير حياتهم وإرشادهم إلى الخير والصلاح، ونبذ الرذائل والبغي والفساد، ونجد إن هارون العباسي كان يخشى الإمام الكاظم عليه السلام وتوسع قواعده الشعبية، ومن الأساليب التي مارسها الإمام عليه السلام هي احتجاجه على هارون حين سلم هارون على النبي قائلا: (السلام عليك يا ابن العم، فقام الإمام وقال السلام عليك يا جداه يا رسول الله، السلام عليك يا أبة) حتى يعلم الناس بأن الإمام أولى من هارون بالنبي صلى الله عليه وآله ومن جميع المسلمين، لأنه أحد أسباطه ووريثه، وأحق في الخلافة من غيره، فهذا الأمر كان يولد موجات من الاستياء لدى هارون العباسي ويفقده صوابه ويكثر حقه على الإمام عليه السلام.

(فقد ذكر الرواة أن هارون سأل الإمام الكاظم عليه السلام عن فدك ليرجعها إليه، فأبى الإمام عليه السلام أن يأخذها إلا بحدودها، فقال هارون: ما حدودها؟ فقال عليه السلام: إن حددتها لم تردّها، فأصر هارون عليه أن يبينها له قائلا: بحق جدك إلا فعلت، ولم يجد الإمام بدا من إجابته فقال له: أما الحد الأول فعدن، فلما سمع الرشيد ذلك تغير وجهه، واستمر الإمام عليه السلام في بيانه قائلا: والحد الثاني سمرقند، والحد الثالث إفريقية، والحد الرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية، فثار هارون وقال: لم يبق لنا شيء، فقال عليه السلام: قد



الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

إن الإنسانية في تاريخها الطويل لم تشهد موقفاً كموقف سيد الشهداء عليه السلام في يوم عاشوراء، ولم تعرف الأرض منذ يوم دحوها رجلاً قابلاً ببضعة عشر رجلاً من أهل بيته، ونيف وسبعين من أصحابه الأئوف من أعدائه في يوم عاشوراء، رجل كبرت له الدنيا، وخشعت له الإنسانية، وأشغل العالم بأسره..

الجبين، كث اللحية،
واسع الصدر، عظيم
المنكبين، ضخيم
العظام، رحب الكفين
والقدمين، رجل
الشعر،
متماسك
البدن، أبيض

مشرب بحمرة وقد نشأ في ظل
جده الرسول الأعظم عليه السلام، فكان هو الذي
يتولى تربيته ورعايته.

إمامته

عاش عليه السلام مع جده ست سنين وأشهرًا
وقد كمل عمره خمسين سنة وقيل سبع
وخمسين سنة ومدة خلافته خمس سنين
وأشهر في آخر ملك معاوية وأول ملك
يزيد.

كنيته وألقابه

كنيته أبو عبد الله لا غير، وأما ألقابه
فكثيرة: الرشيد والطيب والوفى والسيد،
والزكي، والمبارك، والتابع لمرضاة الله
والسبط، فكل هذه كانت تقال له وتطلق
عليه، وأشهرها الزكي لكن أعلاها رتبة
ما لقبه به رسول الله عليه السلام في قوله عنه

حتى قال فيه الشاعر:

أحسين فيما أنت قد حملته

أشغلت فكر العالمين جميعها
هذا وجميع أيام الحسين عليه السلام خالدة،
وكل أدوار حياته مجيدة، واستشهاده
عليه السلام قبس منير، ومشعل وضاء، ينيران
لنا الدرب، ويستصرخان ضمير المسلمين
للسير في الطريق الذي رسمه أبو الشهداء
و الأحرار... هو ثالث أئمة أهل البيت
الأطهار عليهم السلام، وثاني السبطين سيدي
شباب أهل الجنة، وريحانتي المصطفى،
وأحد الخمسة من أصحاب الكساء وسيد
الشهداء...

مولده

ولد بالمدينة في الثالث من شعبان في سنة
ثلاث أو أربع من الهجرة وكانت مدة
حمله ستة أشهر. ولما ولد جاء به إلى
رسول الله عليه السلام فاستبشر به وأذن في أذنه
اليمنى وأقام في اليسرى فلما كان اليوم
السابع سماه حسيناً وعق عنه بكبش وأمر
فاطمة عليها السلام أن تحلق رأسه وتتصدق بوزن
شعره فضة كما فعلت بأخيه الحسن
فامتثلت لما أمرها به.

كان أشبه الناس برسول الله عليه السلام، ربعة
ليس بالطويل ولا بالقصير، واسع

❖ سعد محمود شبيب

وعن أخيه: إنهما سيديا شباب أهل الجنة
فيكون أشرفها وكذلك السبط فإنه صح
عن رسول الله عليه السلام إنه قال: (حسين سبط
من الأسباط).

أولاده

وأما أبناؤه عليهم السلام فهم علي بن الحسين
الأكبر كنيته أبو محمد وأمه شاه زنان
بنت كسرى يزدجرد، وعلي بن الحسين
الأصغر قتل مع أبيه بالطف وأمه ليلي
بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية،
وجعفر بن الحسين لا بقية له، وعبد الله
إبن الحسين قتل مع أبيه صغيراً جاء
سهم وهو في حجر أبيه فذبجه، وسكينة
بنت الحسين وأمها الريباب، وفاطمة بنت

منه والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله وإن كانت الرّجالة لتشدّ عليه فيشدّ عليها سيفه فتتكشف عن يمينه وعن شماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب، ولقد كان يحمل فيهم فينهزمون من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر، وهو الذي حين سقط عن فرسه إلى الأرض وقد أشخن بالجراح، قاتل راجلاً قتال الفارس الشجاع يتقي الرمية ويشدّ على الشجعان وهو يقول: أعليّ تجتمعون، وهو الذي جبن الشجعان وأخافهم وهو بين الموت والحياة حين بدر خولي ليحتزّ رأسه فضعف وأرعد. وفي ذلك يقول السيد حيدر الحلي):

عفيراً متى عاينته الكماة
يختطف الرعب ألوانها
فما أجلت الحرب عن مثله
قتيلاً يجين شجعانها
(وهو الذي صبر على طعن الرماح
وضرب السيوف ورمي السهام حتى صارت
السهام في درعه كالثوك في جلد القنفذ
وحتى وجد في ثيابه مئة وعشرون رمية
بسهم و في جسده ثلاث وثلاثون طعنة
برمح وأربع وثلاثون ضربة بسيف.
- أستشهد هو وأهل بيته وأصحابه في
اليوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ وحمل
رأسه الشريف إلى الكوفة في ليلة الحادي
عشر من المحرم.

- حُملت عائلته من كربلاء في اليوم
الحادي عشر وجيء بهم إلى الكوفة
سبياً، ثم حملوا منها إلى الشام ثم دفنه
إبنة زين العابدين عليه السلام في اليوم
الثالث عشر من المحرم في كربلاء.

خاتمة المطاف

جدير بالأمة الإسلامية اليوم أن تجعل
من حياة الإمام الحسين (عليه السلام) وبقية أئمة
أهل البيت (عليهم السلام) علماً تسير على هداية،
وطريقاً تترسمه في سيرها الجهادي
الطويل، ليعود لواء الإسلام خفاقاً من
جديد على أرجاء المعمورة، وينادي بكلمة
(لا إله إلا الله محمد رسول الله) في كل
قطر من أقطار المعمورة.

رأفته بالفقراء والمساكين وإحسانه

إليهم

وجد على ظهره عليه السلام يوم
الطّف أثر فسئل زين العابدين
عليه السلام عن ذلك فقال هذا ممّا كان
ينقل الجراب على ظهره إلى
منازل الأرامل واليتامى
والمساكين.

تواضعه

مرّ (عليه السلام) بمساكين
وهم يأكلون كسراً
على كساء فسلم
عليهم فدعوه إلى
طعامهم، فجلس معهم
وقال لولا أنه صدقة لأكلت
معكم، ثم قال قوموا إلى
منزلي فأطعمهم وكساهم وأمر
لهم بدراهم.

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق أنه
مرّ بمساكين يأكلون في الصفة
فقالوا الغداء فنزل وقال إنّ الله لا يحبّ
المتكبرين فتغذى ثم قال لهم قد أجبتكم
فأجيبوني قالوا نعم فمضى بهم
إلى منزله وقال لخدمته أخرجي
ما كنت تدخرين.

حلّمه

جنى غلام له جناية توجب العقاب فقال
يا مولاي والكاهمين الغيظ قال خلوا
عنه، فقال يا مولاي والعافين عن الناس
قال قد عفوت عنك، قال يا مولاي والله
يحب المحسنين قال أنت حرّ لوجه الله
ولك ضعف ما كنت أعطيك.

شجاعته

أما شجاعته فقد أنست شجاعة
الشجعان وبطولة الأبطال وفروسية
الفرسان من مضى ومن سيأتي إلى يوم
القيامة، فهو الذي دعا الناس إلى المبارزة
فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى
قتل مقتلة عظيمة، وهو الذي قال فيه
بعض الرواة: والله ما رأيت مكثوراً قط
قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط
جاشاً ولا أمضى جناناً ولا أجراً مقدماً

الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن
عبيد الله .

كرمه

دخل الحسين (عليه السلام) على (أسامة بن زيد)
وهو مريض وهو يقول واغمّاه فقال وما
غمّك قال دّيني وهو ستون ألف درهم
فقال (عليه السلام) هو عليّ قال إني أخشى أن
أموت قبل أن يقضى، قال لن تموت حتى
أقضيها عنك فقضاها قبل موته.

ولما أخرج مروان الفرزدق من المدينة أتى
الفرزدق الحسين (عليه السلام) فأعطاه الحسين
أربعمئة دينار فقيل له إنه شاعر فاسق
فقال إنّ خير مالك ما وقيت به عرضك.



سيد الساجدين وتاج البكائين

❖ سعد محمود شبيب

طالب عليه السلام في يوم بدر والخندق في يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وأبوك وجدك في أيديهما رايات الكفار.. مثلما تجلت فصاحته عليه السلام وبلاغته في الخطب العصماء التي خطبها في الكوفة في مجلس الطاغية عبيد الله بن زياد، وفي الشام في مجلس الطاغية يزيد بن معاوية، ثم في المدينة المنورة بعد عودته من الشام، ناهيك عن الصحيفة السجادية الكاملة، وما جاء فيها من عبارات الدعاء الرائعة والمضامين العميقة، وبلاغة اللفظ وفصاحته وعمقه، والحوارات الجميلة والعبارات اللطيفة الجزيلة التي يعجز البلغاء والشعراء عن إيراد مثلها. وقد عُرفت الصحيفة (بإنجيل آل محمد).

أما هيئته فتعنى لها الوجوه والجباه، فكانت تعلق على أسارير وجهه أنوار الأنبياء، وهيبة الأوصياء، ووصف شاعر العرب الأكبر الفرزدق في رائعته هيبة الإمام بقوله:

يكاد يمسه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يفضي حياءً ويغضى من مهابته

فلا يكلم إلا حين يبتسم

ذو الثغفات، إمام المؤمنين، الزاهد، الأمين، المتَّهِّج، الزكي.. وأشهرها زين العابدين، كما وانه صلوات الله وسلامه عليه عاصر حكام عصره وهم: يزيد بن معاوية، معاوية بن يزيد، مروان بن الحكم، عبد الملك بن مروان، والوليد بن عبد الملك، وقد عاش عليه السلام سبعة وخمسين عاما وبلغت مدة إمامته خمسا وثلاثين سنة.

لقد كان الإمام زين العابدين عليه السلام قمة شماء في الفضائل والأخلاق، وتميز بها عن بقية أهل زمانه، فقد كان أعلم أهل زمانه، روى عنه الكثير من الفقهاء والعلماء والرواة في مختلف العلوم والمعارف، كما حفظ عنه عليه السلام تراث ضخم من الأدعية . كالصحيفة السجادية . والمواعظ وفضائل القرآن الكريم والأحكام الإسلامية من الحلال والحرام..

في حين اتضحت واستبان شجاعته عليه السلام الكامنة في مجلس الطاغية عبيد الله بن زياد، عندما أمر الأخير بقتله، فقال الإمام عليه السلام له: «أبالقتل تهددني يا ابن زياد، أما علمت أن القتل لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة» وقال للطاغية يزيد في الشام: «يا ابن معاوية وهند وصخر، لقد كان جدِّي علي بن أبي

أشرفت الأرض واستتارت الدنيا بولادة الإمام زين العابدين عليه السلام الذي فجر ينابيع العلم والحكمة في الأرض، وقدم للناس بسيرته أزوع الأمثلة والندروس في تكران الذات، والتجرد عن الدنيا، والانقطاع إلى الله.

وقد استقبلت الأسرة النبوية بوافر من الأفراح والمسرات هذا الوليد المبارك الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله في الخامس من شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين للهجرة في المدينة المنورة حيث شمل الابتهاج جميع من يتصل بأهل البيت من الصحابة وأبنائهم.

إن أول ما استقبل به الإمام زين العابدين عليه السلام في هذه الحياة، هو صوت (الله أكبر) وقد طبع في قلبه ومشاعره، وفي اليوم السابع من ولادته عق عنه أبوه كبشا، وحلق رأسه، وتصدق بزنته فضة على المساكين عملاً بالسنة النبوية المطهرة.

وقد أجمع الرواة والمؤرخون أنه ولد قبل شهادة جده أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين في الكوفة، ومن المقطوع به أن الإمام الحسين عليه السلام وأفراد عائلته كانوا مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة، ولم يقم أي أحد منهم في المدينة المنورة طيلة خلافته، وقد حمل ألقابا عدة منها: السجاد،



الإمام الجواد عليه السلام وزينة الغنى

شكره لله أغناه وأكرمه إذ قال عز وجل: (وإذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (٣)، وعلى غرار هذه الآية يقول إمامنا الجواد عليه السلام: (الشكر زينة الغنى) (٤).

وقد روي أن جمالاً حمل الإمام عليه السلام من المدينة إلى الكوفة فكلمه في صلته وقد كان أبو جعفر عليه السلام وصله بأربعمئة ديناراً، فقال عليه السلام: (سبحان الله، أما علمت انه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد) (٥).

فتزودوا من نعم الله الكريم وآلائه السابغات وحافظوا عليها من الزوال شاكرين متذللين له بأنواع الشكر والامتنان قولاً وعملاً وفكراً وفي كل الأحوال وأفضل الشكر وأقربه إلى الله تعالى في حين السجود له حيث يظهر العبد منتهى الخضوع والتسليم لبارئته وخالقته.

والمعاصي التي تحجبنا عن شكره على نعمائه الجزيلة وعطاياه الوفيرة، فهذا إمامنا جواد الأئمة عليه السلام الذي أتصف بالجوود والإحسان والبذل الندي من أجل مرضاته سبحانه وتعالى يعلمنا حكماً عظيمة وأقوالاً معبرة ومؤثرة بالنفوس، حيث يدفعنا إلى شكر المعطي الكبير على كل نعمة وإلا سوف تذهب هباءً تذرهما الرياح، إذ يقول الإمام عليه السلام: (نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر) (١)، وقال أيضاً: (إن لله عبداً يخصصهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا لها فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم) (٢)، وقد أتم الله علينا بكثير من النعم التي لا تعد ولا تحصى وإذا سلب من الإنسان نعمة واحدة عوضها بغيرها فمثلاً فاقد نعمة البصر يلهمه ويعوضه الله سبحانه وتعالى بنعم كثيرة كالعلم والفتنة والذكاء وغيرها، إذن فشكر الله مطلوب في كل الأحوال في الشدة والرخاء ومن أكثر

كلمة أقولها لربي وخالقي ورازقي ومعيني ومفرعي وملجأى الذي أفاض عليّ من النعم أجرلها، ومن الرزق أوفاه، ومن الصحة أدومها، ومن الإحسان أكثره، ومن دفع للبلايا والشور والحفظ من كل سوء ما يعجز عن وصفه اللسان.

إنها كلمة الشكر التي هي عرفان نعمة المنعم وشكره عليها واستعمالها في مرضاته وهي حلة مثالية يقدها العقل والشرع ويحتمها الضمير والوجدان أزاء المحسنين من الناس فكيف بالمنعم الأعظم الذي لا تحصى نعمائه ولا تعد آلاؤه؟، ولكننا نحن بني البشر نشكر بعضنا البعض ونقف أمام خالقنا ولساننا لا ينطق بشيء بل نقابله بالخطايا والذنوب

٣. إبراهيم - الآية - ٧

٤. أعلام الهداية ص ٢٤٣

٥. تحف العقول: ٣٣٥

١. بحار الأنوار: ٥٣/٧١

٢. أعلام الهداية ص ٢٤٢



عبرة البلاء ومناهل الاختبار

بقوله، (طوبى لشيعتنا المتمسكين بحينا في غيبة قائمنا الشايعين على موالينا والبراءة من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شعبة وطوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة) (١).

وما يسعنا اليوم إلا أن نبث الشكاية إلى الله تعالى ونوكل الاقتصاص له من الظالم ولو بعد حين، فمجزيات الأمور بصنائرها فضلاً عن كبايرها بعينه وأصوات المتظلمين تصل إليه، فلا يخفى عليه شيء وإن قل، فلنرفع أكف الضراعة بالدعاء لإمام زماننا، (اللهم إنا نضعو إليك فقد نبينا وغيبة إمامنا، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وشدة الضيق بنا، وتظاهر الزمان علينا، فصل على محمد وآل محمد، وأعدنا على ذلك بفتح منك تجعله، وضراً تكشفه، ونصر تحزه، وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجعلناها، وعافية منك تلبسناها برحمتك يا أرحم الراحمين).

١- المصنوع، كمال الدين، ص ٢٦١.

مضحونة بالخطر في العاتم عموماً وفي العراق وطن المهدي (ع) خصوصاً، حيث تفاقم القتل واشتداد حملة الإرهاب المسحورة على الطليحة المؤمنة، في ظل تعمد المتوحشين بهيئة الأدميين وبنفوسهم المترعة بحب الشر أن يرسموا في كل يوم لوحة معتمة دامية صنعها أيديهم البائسة الملوثة ببراثن الخدر، وبالرغم من هذه التحديات الجمة مازال المنتظرون يمارسون أنتظارهم الإيجابي ويزدادون ولهاً وحباً وولاءً لأئمتهم وإلى بقيتهم الموعود (ع)، وكان الوضع على الأرض يسير وفق معادلة طردية، كما يدبر عنه بالمفهوم الرياضي، فكلمنا أوغل القتل بالقتل كلما زاد إيمان المنتظرين وصمودهم بوجه الرياح العاتيات، فهم كنبات الصحراء كلما قل غداؤه وقل مساؤه أزداد صلاحية بوجه الظروف القاسية.

هذه الكوكبة الطليحة من الشايعين والتي صمدت رغم طبول المحنة وشهيدة الجلائيا والخطوب قد مدحهم الإمام الكاظم (ع)

دارت رحى معركة ضارية بين دواعي الخير ونوازع الشر في الحياة منذ نحوه أظفار البشرية وديابة وجودها ولا تزال مستمرة.. تمر على كل جيل من أجيالها لتفرز عناصره وتكشف عن اتجاهات أفرادها، وبذلك تميز بين رواد الحق وإتباع الباطل.

وقد شاء الله تعالى أن تكون المعركة أبدية ترافق استمرار الإنسان في الحياة كما في قوله تعالى (لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) (١)، وقد كشفت هذه المعركة الدائمة عن سقوط الأغلبية الساحقة من الناس في أحوال الباطل ومزالق الشر، وثبوت ثلثة طليحة وأقدية مؤمنة منتظرة صمدت في مواقع الخير وسارت في منحى الحق، وهذه حقيقة ثابتة معاشة تعرض القرآن الكريم لتكررها، (وَمَا أَمَّنْ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ) (٢).

وما يعيظه المنتظرون من أوضاع صعبة

١- الأنفال - الآية - ٢٧

٢- هود - الآية - ٤٠

إنبثاق الألق الإنساني في مدينة سامراء



ها هي طلّات الفجر العسجدية تنسل بهدوء.. لتمزق خيوط الليل الموهنة وتدمر سواده.. ومع قرب اشراقه الخيوط الأولى، وفي تلك اللحظات الندية كان البيت القدسي للإمام الحسن العسكري عليه السلام يعيش لحظات الانتظار، أي إن الإمام العسكري كان منتظراً أيضاً.. نعم قد كان من المنتظرين.. إذ كان يراقب الأفلاك ويترقب بزوغ الفجر المشرق الواصل المتلألئ، خلف السماء ذات الأديم الأزرق، المملوءة بغيوم رمادية.. وبيصره النافذ يرمق حوله ليرى الأمل الأخضر شاخصاً في كل المديات.. حيث كُشف أمام ناظره ما استخلف على سواه من أسرار المجهول، بينما هو كذلك تقدمت السيدة الجليلة حكيمة لتهمس له: ما على المرأة من علامات أو آثار!

بهيئة السجود.. وهو يتكلم بصوته الملائكي كما تكلم عيسى بن مريم من قبله والذي سيصلي في ما بعد خلفه:

. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) وَنُفَعِّلُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ^(١).

لتغمر الفرحة قلب الأب المثقل بالهموم وتفيض عيناه بالدموع، وهو يرتل: إن الله لا يخلف الميعاد.. إن الله لا يخلف الميعاد.

ويجيئها الإمام عليه السلام بعد أن رسمت شفاه على وجهه ابتسامة البشر: لا تعجلي يا عمّة.. فإن الأمر قد قرب.. أنها الليلة! وفي مثل هذا الوقت كانت نرجس الطهر قد نهضت كعادتها أسبغت وضوءها استعداداً لقيام الليل وهي مطمئنة خالطت جوارحها مع جوانحها السكينة.. ولم تمض ساعة إلا وبدت نرجس وكأنها مريم بنت عمران وقد جاءها المخاض.. لحظات الميلاد البهي تقترب شيئاً فشيئاً.. ليعم الفضاء جو عجيب.. وها هو الفجر الأول وشيك الانفلاق، ومهداً

١. القصص، الآيات: ٦٥.



شهر رمضان

العباس عم الائمة المعصومين

المحمدي ذات الباب العلوي، او كما يعبر عنها الامام الحسين عليه السلام حيث قال: (اركب بنفسي انت)، فما قيمة الذي يفديه المعصوم بنفسه، علما ان المعصوم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى، فتدبر ايها المؤمن واسرح حاملا فكرك في أشرفية الوجود لتعلم (ولن تعلم) منزلة ابي الفضل عليه السلام، كما ان نعمة الولاية التي تنعم بها هي من فضل الله تعالى وفضل الثورة الحسينية التي ثبتت اوتاد الاسلام بعائلة امير المؤمنين عليه السلام، اذن ولادته تعني.. ولادة الاسلام، وتعني إثبات الولاية، وتعني بقاء غدیر خم، وتعني قسيم الجنة والنار، وتعني الامام الحسين، وتعني عاشوراء، وتعني الاربعينية، وتعني الشعبانية، واخيرا فلا يعلم بالمعلوم الا العالم به، فان كنت تريد معرفة الامام ابي الفضل عليه السلام ايها الموالى فلا يجيبك الا المعصوم عليه السلام وأسأل عنه كربلا.

إذ كيف؟ ومن قال.. ان الكلمة ذات الحروف المادية لها قدرة التعبير عن النور المعنوي.. لكن قد تحمل الأنامل القلم مطية لا غير من باب ان الحامل غير المحمول.. وان اللفظ القالب المعنى، وشتان ما بين الثرى والثريا، وكيف يقول الفكر المحدود معبرا تعبيراً أدبياً عما يجهل.

فلا يعرف مقام إمامنا ابي الفضل العباس عليه السلام الا المعصومون عليهم السلام، فقد قال الامام الصادق عليه السلام في حق الامام العباس عليه السلام مقتبس من زيارته: (لقد انتهكت في قتلك حرمة الاسلام)، فمن هنا اقول لقلمي المتواضع انطلق بمحدوديتك.. الحرمة.. من الحريم.. منطقة الحرام.. منطقة حدودية لا يدخلها الا حامل علمها.. اذن يفهم عقلنا القاصر ان ابا الفضل عليه السلام هو من اوتاد الدولة الاسلامية المحمدية العلوية الحسينية.. واي وتد علمي! اذ المعصوم يلقيه (بالعالم) نعم وتد علمي فقهي وعقائدي لا يجارى لانه تغذى من مدينة العالم

يستقبل العالم الإسلامي في هذا الشهر الفضيل من كل عام شهر شعبان المبارك، ولادة احد الائمة الأطهار عليهم السلام واي ولادة!! ولادة ابن سيد الوصيين وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وأمه السيدة الجليلة (فاطمة بنت حزام الكلابية أم البتین) عليها السلام، ولادة الكفيل لحرم رسول الله محمد عليه السلام، ولادة ابن أول القوم إسلاما، وأقدمهم إيماناً وأقومهم بدين الله وأخوطينهم على الإسلام، ولادة الأخ الناصر الصابِرُ المَجاهِدُ المُحامي والمَدافعُ عن أخيه فَنَعَمَ الأخ المُواسي، اذ تعد هذه الولادة مفخرة للعرب، وذخر العالم الإسلامي.

استضافت أسرة زهور الجوادين مشاركة السيدة (ام سارة)/بكالوريوس كلية الشريعة الإسلامية في مناسبة ولادة الامام العباس عليه السلام حيث قالت:

لقد كلفنا أئمتنا الأطهار عليهم السلام بأحياء ذكرهم، فقد كلفنا بما لا يطيق القلم، إلا بعون الله سبحانه وتعالى، واهل بيت نبوته عليهم السلام،

علي الأكبر عليه السلام

نور عبق من صلب الإمامة

جاء في فضل زيارته عليه السلام ما روي عن أبي حمزة الثمالي قوله: ان إمامنا جعفر الصادق عليه السلام حث على زيارة علي الأكبر عليه السلام قائلاً: (إذا أردت المسير الى قبر الحسين فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة الى ان قال عليه السلام: ثم صر الى قبر علي بن الحسين عليه السلام فهو عند رجلي أبيه الحسين عليه السلام فإذا وقفت عليه فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته مضاعفة كلما طلعت شمس أو غربت السلام عليك وعلى روحك وبدنك ..) (٤)، مدحه شاعر أهل بيت النبوة عليه السلام:

وهو ابن من دنا إلى أدناه

فما أجله وما أعلاه

فتى قریش بل فتى الوجود

وليثها بل أسد الأسود

سلام الله وأفضل صلواته النامية على فرع

الإمامة الزكي النقي المطيع لربه الحامي

لشريعة جده، على روحه الطاهرة يوم ولد ويوم

استشهد ويوم يبعث حيا يرزق بنعيم الجنان

الى جاتب جده رسول الله عليه السلام وأبيه سيد شباب

أهل الجنة عليه السلام.

الهاشميون أبناء أئمة الهدى عليهم السلام من جدهم المصطفى عليه السلام، فالشجاعة والكرامة والخلق السامي الرفيع الذي نهله جعلته من أوائل المنتجبين والذابين عن حرمة الاسلام، فهو الفارس الذي شهر سيفه في وجوه الحاقدين والمعاندين، وهو الناظر الى أبيه الامام الحسين عليه السلام نظرة الولد البار، والذي همم الى نصرته بدمه مجاهدا معه ومفديا له بروحه الطيبة، فشخصه الكريم نال إعجاب المؤمنين الى يومنا هذا، مدح نجل الامامة عليا الأكبر عليه السلام حجة الله الشيخ محمد حسين الأصمغاني في قصيدته قائلاً:

تمثل النبي في سليله

في خلقه وخلقه وقلبه

كما تجلى الله في نبيه

فقد تجلى هو في وليه

وقد تجلى قلم الأعلام

في لوح سر الوحي والاثام

فيه تجلي محكم التنزيل

كما تجلى باطن التأويل

وكيف وهو صفوة الولاية

ونخبة المبعوث بالهداية^(٣)

لله لبدر أزهرت الدنيا وأيتعت لريعان شبابه من فتى الامامة، فرع زكي نامي اعتلى سلم المجد المحمدي، ممتطياً من العزة جيادا له، فشهدت له ناقلة الدهر والأنام، حفيد النبوة الأكرم عليه السلام نجل الامامة و نجل إمامنا الحسين بن علي، الذي سماه ب (علي الأكبر).

عد فجر الحادي عشر من شعبان الخير سنة ٥٣٣هـ (١)، من أفضل الليالي المباركة فيه شهدت الأمة الاسلامية واستبشرت ملائكة السموات بوليد الامامة المبارك، الذي ولدته امرأة نقية طاهرة فضيلة تسمى (ليلى بت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي).

فارس الامامة الهمام ذو الوجه الصبوح التوراتي الذي شع من نور أبيه أبي الأئمة عليهم السلام، الذي حسن خلقه، الذي طاب روحه فشابه جده المصطفى عليه السلام خلقاً وشكلاً، الذي قال عنه أبوه عليه السلام: (اللهم أتي اشهد، انه قد برز إليهم غلامٌ أشبهُ الناسَ خلقاً وخلقاً ومَنطقاً برسولك) (٢).

توارث الأكبر بين أبناء سبط الرسالة العديد من الصفات المحمودة التي توارثها

١. علي الأكبر، عبد الرزاق المقرم، ص ١٦.

٢. اللهوف في قتلى الطفوف: ٦٧.

٣. علي الأكبر، للسيد عبد الرزاق المقرم، ص ١٦٧.

٤. نفس المصدر، ص ١٤٦.



التوبة

بين الصفات والآثار

هذا في قوله تعالى: (ولقد عفا الله عنهم إن الله غفورٌ رحيم) (١).

يتعرض الإنسان بطبيعة تكوينه للخروج على هذا الخط، السلوكي المستقيم، وهو أيضا كثيرا ما يحب العودة ويتوق إلى الاستقامة، ليندمج مرة أخرى في عالم الخير والنقاء، ويعود إلى فطرته وعهده مع ربه عز وجل، ولكي يتمكن من ذلك فإنه يحتاج إلى السماح والعفو، ولتقبل عودته، وترتضى توبته، فكان لطف الله سبحانه وتعالى، أي رفقته ورقته هو الشفيح للإنسان لقبول العودة، ولأنه يريد قرب العبد منه، ويحب إن يرى حقيقته تتطابق مع إرادة خالقه ورضاه جل وعلا شأنه، كما جاء في قوله تعالى: (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) (٢).

هكذا تشخص العلاقة بين الله تعالى وخلقه كما أرادها سبحانه إن تكون قائمة على أساس الرحمة واللطف والود والمغفرة، والعفو، والحلم، والستر، ليحيا الإنسان وقلبه عامر بالطمأنينة، والحب والسلام، ونفسه مهلوة بالأمل والرجاء، وانتظار الإحسان من رب يتصف بصفات الود والحب، فمن هذه الصفات كان قبول التوبة أملا يراود قلب الإنسان المؤمن، ورجاء يعيش في نفسه كنتيجة منتظرة لهذه العلاقة الحميمة بين الله وخلقه، لينعم المؤمن بالتوبة والعفو الإلهي الجميل.

الوجود، وانها ذات صلة بكيان الانسان ووجوده، ولأدرك أن لكل صفة ريبانية وتجلية فيوضات تسد ثغرة في نفس الانسان، وتجسد أملا في حياته، لذا فإن السعادة ستغمره، وسيشعر بمعنى الوجود كاملا، لو انه عاش يستوحي فيوضاتها، ويهلا ثغرات نفسه من آثارها، وقد بين سماحته (أدامه الله) آثار التوبة وتجلياتها الربانية قائلا:

تحدث القرآن الكريم في صفات الهية كثيرة، وصف الله سبحانه وتعالى بها نفسه وعُظم ذاته، نستعرض منها ما يرتبط بموضوع التوبة، لأن التوبة أحد الآثار المتجلية للصفات الإلهية الظاهرة في حياة الإنسان، والتوبة حسب منطق التوحيد تأتي كأثر لا بد من تجليه وتحققه في نظام الخلق، ما زال خالقه متصفا بصفات لا بد وان تترشح من جوانبها فيوضات الخير، وهذه الفيوضات هي:

لقد وصف الله تعالى نفسه بالحلم، وجاءت صفة الحلم هي من أغلب الموارد القرآنية مقرونة بالمغفرة، لأن المغفرة اثر من آثار الحلم وصفة لازمة لها، إذ لا يمكن ان تصدر المغفرة الا من الحليم، ولا يكون الحليم الا غفورا، والحلم بالنسبة للانسان هو ضبط النفس عن الغضب وتحقق الاناة عنده، اما بالنسبة لله تعالى فهو إمهال الانسان، وتأجيل العقوبة، وعدم التعجيل بها، واعطاؤه المدد الكافي لمراجعة نفسه وإمهاله للعودة والرجوع، لأن المغفرة هي: المحو، والتغطية، والستر، والصيانة من الدنس بصورة عامة، حيث نجد

تعد التوبة براءة العبد إلى الله سبحانه وتعالى من فعله السيئ، والتخلي عن ارتكاب المحرمات والذنوب والابتعاد عن مواقع الشبهات، وان للتائب عند الباري عز وجل حقوق تحفظ له في الدنيا وتذخر له في الآخرة، وقد بين سماحة المرجع الديني آية الله السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر) (دام ظلّه) آثار التوبة على المؤمن في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مؤلفاته حيث قال:

لو علم الإنسان المؤمن بالله تعالى معنى كلمة (لا إله إلا الله) على حقيقتها، واستوعب مفاهيمها ومحتوياتها، وأدرك أثرها في حياته، وسر ارتباط وجوده بها، وتعلق عالمه بحقيقة انطباقها، لأدرك ان كل شيء في هذا الوجود قائم بـ (لا إله إلا الله) وامتجه إليه، ويجهل الكثير منا وحتى بعض من أولئك الذين يحفظون أسماء الله سبحانه وتعالى (تباركت أسماؤه)، ويعددون صفاته وأفعاله، ويدرسون علم التوحيد بنصوصه وقواعده، ويتحدثون عن اشراق ذات الله جل وعلا، وفيوضات رحمته، وتعلق الوجود بقدرته، حتى أولئك يغيب على الكثير منهم، الكثير من حقائق الآثار المتجلية عن كلمة (لا إله إلا الله).

فلو انفتحت أبعاد النفس على هذه الافاق الرحبة، واستوعبت العقول ما تحمل كلمة التوحيد من معان تختص بها الذات الالهية المقدسة، وعاشت في ظلال اشعتها، وانسياب انوارها، لأدرك الانسان انه يعيش في ظل آثار هذه الصفات، وانها حقائق تتجلى في عالم

١ - سورة آل عمران: آية 155.

٢ - سورة البقرة: آية 222.

أنوار شهر شعبان

السَّجَّادُ

الْعَبَّاسِيُّ

الْحُسَيْنِيُّ

كالأضاحي، فظل قمةً في الصبر لأنه كان في قمة الروح، ولأنه كان في تلك اللحظة يعيش مع الله سبحانه وتعالى، كما كان أبوه في آخر لحظات حياته يعيش مع الله .

إن أدعية الإمام زين العابدين (ع) تتمثل مدرسة، ولكن من منا عاش تلك الأدعية وتديرها في أمور حياته، أم هي مجرد كلمات مطهرة خرجت من فم العصوم نردها لنحصل على الثواب من قراءتها أم ندعوها فقط عندما تكون لنا حاجة نطلبها من الله تعالى .

كان (ع) يقضي النهار مع الناس، وكان يعلمهم ويرشدهم ويعظهم ويحجب عن أسئلتهم، ويخطط لهم ما ينبغي معرفته من الحقوق الإنسانية التي ركزها الإسلام، فرسالة الحقوق هي الرسالة التي سبقت كل دساتير حقوق الإنسان، لأنها لم تكتف بحقوق الإنسان فقط، وإنما حرّكت حقوق المسؤولية في الإنسان، وانضحت في البداية على حق الله سبحانه وتعالى .

وكان (ع) يتقّف المجتمع بالثورة على الظلم، بحيث تكون جزءاً من إسلام الإنسان ومن إيمانه ومما يتقرب به إلى الله تعالى، لأنه عندما عاش تجربة كربلاء ورأى خذلان الناس لأبيه الحسين (ع) فإنه كان يرى أن هؤلاء الناس يعيشون الإسلام طقوساً وتقائيداً، ولم يعيشوا الإسلام إيماناً بالله العادل الذي أنزل الرسالات ليقوم الناس بالقسط، والذي أراد للناس أن يكونوا أعزاً، والتوقف بوجه الظلمة والظلمة .

وأخيراً نستفيد من هذا التراث العظيم، وهذا التاريخ الرسالي الكبير لأئمة الهدى (ع) في هذه المناسبات الثلاث المباركة وغيرها من المناسبات العظيمة التي تكون نبراساً يضيء دربنا في مرضاة الله عز وجل .

أما الولادة الثانية هي ولادة العباس بن علي (ع) أخ الحسين (ع)، هذا العبد الصالح المطيع لله ورسوله ولأهل بيته (ع)، وقد كان كما يقول الإمام الصادق (ع): (نافذ البصيرة، صلب الإيمان)، وقد عبّر عن ذلك بقوله: والله إن قطعتم يميني إنّي أحامي أبدأ عن ديني .

فهل نحبه (ع)؟ قد نذرف الدموع عليه، وقد نعيش العصفوان في الحديث عن بطولته، ولكن كم من عباس عندنا يحامي عن دينه؟ وكم من عباس نافذ البصيرة في معنى الإسلام على مستوى الفكر والعاطفة والحياة؟ وكم من عباس يقف في الساحة قوياً صلباً، وحتى لو أصيبت الساحة كلها بالهزاهز والزلازل، فإنه لا تأخذه في الله لومة لائم؟

كان العباس (ع) فرحاً بشهادته وبجهاده، وكان يعيش الضرح في إرادته القوية الرائعة عندما كان العطش يفترس شرايينه كلها، والماء البارد بين يديه، ولكنه يرفض أن يشرب منه، لأنه عاش الحسين (ع) في عطشه كله، وعاش أولئك العطاشي من أهل بيته، وتلك قمة الإيثار في حركة الإحساس بالآخر، وهو أن تعيش الإيثار للأخر في منطقة الشعور، فتمنع نفسك مما هو محروم منه، لأنك لا تستطيع أن تقدم له شيئاً .

فعلينا عندما نتذكر أبا الفضل العباس (ع) أن لا نبيكه فقط، ولكن أن نحذو حذوه وأن نهج نهجه، ونعيش أفقه ونخلق مع روحه، ونطلق في خط رسالته .

والولادة الثالثة، هي ولادة الإمام زين العابدين (ع)، فمن هوزين العابدين وزين الساجدين يا ترى؟ .. إن الناس يعرفونه في النداء، وفي البكاء، ولكن عندما نقرأ عن حياة الإمام زين العابدين (ع) فإننا نجد بداً في قلب المأساة، حيث شاهد في يوم واحد الصفوة الطيبة من أهل بيته وأصحاب أبيه وفي طليعتهم والده الحسين (ع)، مجزّرين

مع إطلالة شهر شعبان من كل عام نحضي بمناسبات إسلامية عطرة، ربما توحى أسماء أصحابها بالحزن، ولكن هذه التذكريات التي تمثل إطلالتهم على الحياة مقارنة بالنور الذي أطلقوه والخط الذي رسموه والجهاد الذي حرّكوه والأفق الذي فتحوه، توحى بالضحركبير حتى ونحن نعيش في أعماق الحزن، لأن الحزن في معنى المأساة قد يتحوّل إلى فرح كبير عندما يكون خط الحزن في خط القضية وفي حركة الأمة وفي امتداد الإسلام .

فالولد الأول هو مولد الإمام الحسين (ع) في الثالث من شعبان، ونحن عندما نعيش هذا الضرح المبارك فهو فرح رسالي وفرح روحي، حتى أن دموعنا تبتسم لواقفه، وأن مشاعرنا الحزينة تغرد لصدائه الدين بروحه، لأن الحسين (ع) لم يعيش حزناً في معنى الذات، ولكنه عاش حزناً في معنى الرسالة، ولذا يتعين علينا أن لا نعيش الضرح في معنى الذات، ولكن الضرح في معنى الرسالة الذي يستبطن السرور بالألم، لأنه في ذات الله وفي عين الله ومن أجل دين الله .

إن الإمام الحسين (ع) لا يريد منا فقط دموعاً في ذكرى شهادته ويسمات في ذكرى ولادته، ولكنه يقول لنا: (لقد خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)، في كل واقع إسلامي فاسد وفي كل انحراف في الواقع الإسلامي، وفي وجه كل قيادة ظالمة، (يزيد) ثم يمثل رمزاً في التاريخ المظلم فحسب، بل مثل الظلم كله والظالمين كلهم، هل نحن نحب الحسين (ع)؟ إذاً فلنطلب الإصلاح في أمة جده، كل حسب طاقته وإمكاناته ولنبدأ بانضنا قبل الخير، ولا نفسد في الأرض، ولا نثير الفتن، ولا ننحني لأكثر من يزيد، لا نقلل أكثر من حسين (ع) ودموعنا تبكي حسين التاريخ ونقتل حسين الحاضر بسوء أعمالنا، بل ونخطط لقتل أكثر من حسين في المستقبل ...



الصدفة التي تحمي..... اللؤلؤة

بلوغ المراتب العليا وتناهي الدرجة الرفيعة في الدنيا والأخرة.

الإسلام ونفذوا إلى وسط الدار يعيثون فساداً. أختي المؤمنة قد كرمك الله تعالى فأنت بالرؤية الدينية مضاهية للرجل في إنسانيتك وتكاملك، قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (١)، ففي السابق كانت المرأة في ظل مجتمع قبلي جاهلي كان قد لفظها ورفضها وألغى وجودها في الحياة جملة وتفصيلاً، فهي دون مرتبة الإنسان آنذاك وهذه حقيقة نقلتها لنا العدسة القرآنية، قال تعالى: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) (٢)، لكن الشريعة السمحة كرمتها وحفظت لها الحقوق والامتيازات وارقت بها إلى ما فيه صلاحها ونجاتها.

ومن هنا أختي المؤمنة لا بد لك أن تسلكي سبيل الهداية وتعرجي إلى الله (تعالى) بسلوكك القيم لتتالي السعادة الدنيوية والأخروية على حد سواء، فيتعين عليك أن تكوني عارفة بأحكامك الشرعية وملمة بمسائلك الإبتلاية ومدركة لمسئولياتك الدينية ليتسنى لك

١.. النحل - الآية - ٩٧.
٢.. النحل - الآية - ٥٨.

إن من عظيم آلاء الله ونعمه على المرأة أن شرفها (تعالى) بالتكاليف الإسلامية والارتباط به (سبحانه) ففرض عليها الصلاة والصيام وباقي العبادات قبل الرجل بأشواط، إذ ميزها حين شرع لها جلباب العفة ولباس الحياء، ألا وهو (الحجاب) الذي أضحي كالثقبة التي تحمي الجذع الرطب، والصدفة التي تحفظ اللؤلؤة البراقة كي ما يبقي لها ألقها وبريقها، وهو درع المرأة وحصنها الواقى، إن ثبتت عليه صان لها إسلامها وإيمانها بإصوله وفروعه، وإن لم تفعل كان إسلامها وإيمانها عرضة للمهاوي، فبالحجاب حفظها الله سبحانه من يد الفساق والذين في قلوبهم مرض وأمن لها حصناً يحميها ويحفظ لها إنسانيتها وكرامتها.

لقد أدرك هذه الحقيقة أعداء الدين لأن المرأة هي نصف المجتمع، بل هي المجتمع كله.. هي الأم والبنت والزوجة والمربية هي الخير أو هي الشر... إن صلحت صلح المجتمع وأن فسدت.. لا سمح الله.. فسد المجتمع، وعلى هذا الأساس كان الحجاب هو الحصن الذي هاجموا، لأنهم علموا أنهم إن تجاوزوه وقهروه، وهيئات أن يفعلوا. إن لم نشأ نحن.. فقد خرقوا حصن



يعتبر النقيض تماماً لما يجب أن تقوم عليه الحياة الزوجية التي يجب أن تكون مبنية على أن يرى كل طرف الطرف الآخر على أنه الأفضل في الوجود.

الشعور بالإهانة والخجل: يعاني الناس بشكل عام من الحساسية تجاه المواقف التي تشعرهم بالخجل، وفيما يخص الحياة الزوجية فإنه من المفترض أن يشعر كل طرف بالرضا عن نفسه وأن تزداد الثقة بالنفس لدى كل منهما.

❖ الازدراء (الاحتقار): بداية لا بد وأن يعلم الزوجان بأن السبب بوجودهما معاً هو ما يربطهما من مشاعر الحب والاحترام والاهتمام المتبادل، وبالتالي فإنه ينبغي على كل طرف أن يشعر بالامتنان لوجود الطرف الآخر في حياته، وأن يحرصا على أن تربطهما علاقة صداقة إلى جانب المحبة التي بينهما، لكن في بعض الأحيان يشعر أحد الأطراف بما يشبه الازدراء تجاه الطرف الثاني أي احتقار احدهما الآخر، علماً بأن مثل هذا الشعور

رَفْدُ الْأَخْلَاقِ

هناك صفة أو أكثر من الصفات التي سترجها لك سيدتي إذ أنها تعتبر مدمرة للحياة الزوجية حصراً:

❖ الأنانية: تعتمد الحياة الزوجية على التشارك في كل شيء بين الشريكين، سواء من ناحية الأفكار والمشاعر والوقت وغير ذلك من الأمور، ولو كنتِ تمنعين مشاركة تلك الأشياء فإن شريك حياتك سيعتقد بأنك غير مهتمة به، فيجب عليك أن تعلمي أن مشاعرك واحتياجاتك تفوق أهمية مشاعر واحتياجات الطرف الآخر، فإن هذا يعني أنك تميلين إلى الأنانية التي ينبغي عليك المسارعة لتجنبها قبل أن تفسد حياتك الزوجية.



الاختلاط في العمل ما له وما عليه

بشرط التزامها بالعفاف، فيحق لها ممارسة أي نشاط اقتصادي، أو أن تعمل في أي اختصاص علمي، أو أن تدرّس في الجامعة، أو أن تدخل في أعمال سياسية، أو أن تصبح صحفية، فإن جميع الفرص متاحة لها، لكن شرط أن تلتزم العفة والعفاف، فإن نشاط النساء في جميع المجالات تقريباً هو نشاط مباح ومقبول ومطلوب ومجاز، ولهن مزاوته مع المحافظة على الحدود الإسلامية، والأعراف الاجتماعية، ومراقبة الله عزوجل.

وغير محمود، بل الموضوع بيدنا نحن المكلفون، يمكننا أن نجعل من الاختلاط مرتعاً للشيطان ومادة خطيرة للفساد، أو نجعل من الاختلاط ظاهرة إيجابية من شأنها تقدم البشرية من خلال تبادل الخبرات وتكامل المهارات والمزج بين الثقافات فنحول العمل إلى ساحة طاعة.

والاختلاط بوصفه ظاهرة اجتماعية له جوانب إيجابية وأخرى سلبية، ولتعطيل آثاره السلبية هو الالتزام بالضوابط الشرعية.

فكل الفرص متاحة أمام المرأة

وفي السوق، حتى في البيت الواحد هناك اختلاط، وما نريد قوله هنا إن ليس كل اختلاط محرم

الاختلاط بين الجنسين قديم قدم الإنسانية على الأرض، في الجامعة وفي العمل، في الشارع



كافحي مرض العبوس



قول أمير المؤمنين عليه السلام: (المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرأ وأذل شيء نفساً... سهل الخليفة لئن العريكة) (٣).

فما أجمل أن تستقبل الزوجة زوجها المنهك بمتاعب العمل بابتسامة مشرقة مرسومة على وجهها البشوش، فالابتسامة والوجه البشور يوجب شيوع المودة والألفة في الأسرة والمجتمع عموماً.

والتقدير بالذكر إن التبتسم في وجه الرجال الأجانب ومن غير المحارم أمر غير محبب من قبلنا نحن بصفتنا نساء ملتزمات، فهذا أمر قد يكون حراماً أو مداخل يجر للحرام من جهة أو قد يساء فهمه من جهة ثانية.

المؤمن يوجب لصاحبه الجنة، والبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه النار) (٢).

كما إن للابتسامة تأثيراً كبيراً على الحالة المزاجية والنفسية للإنسان حيث تساعد على إفراز هرمون السعادة، ويعد الشخص المتبتسم صاحب طاقة إيجابية ومصدر إشعاع للبهجة، ولا نبالغ إطلاقاً إذا قلنا إن للابتسامة دوراً في معالجة بعض الأمراض العضوية كمرض ارتفاع ضغط الدم.

ومن هنا ندعوك عزيزتي المؤمنة لبث بشائر السعادة وطرد داء العبوس من مملكتك حتى وأن كنت مهمومة أو متعبة، فلا ذب لزوجك وأطفالك إن تقابلهم بوجه عبوس، وتذكرني

تعد الابتسامة من خصائص الشخصية الجذابة، وكيف لا تكون كذلك؟ وهي عنوان صفاء وإعلان إخاء، وهي لغة وثام ورسالة ود وخطاب محبة، كما أنها القوة الخارقة التي إذا وقعت على صخرة حقد أذابتها، وهي النسائم الباردة التي تجعل من العداوة غباراً تذره الرياح، كما إن الابتسامة تغسل أدران الضغينة وتداوي جراح القطيعة، والابتسامة كقطرات الماء الباردة ترطب الأعصاب المتوترة، وقد شجع نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم على الابتسامة في وجه المؤمن حيث قال: (تبسمك في وجه أخيك صدقة)^(١)، كما ورد عن مولانا الزهراء عليها السلام قولها: (البشر في وجه

٢... عيون الحكمة والواعظ، ج ١، ص ١٦٣س.

٢... بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٠١.

١... ميزان الحكمة، ج ٥٥، ص ٢١٠.



دولاب الحياة

وعلى جميع من في هذا الكون الكبير، فعن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا أحدثت القدرة على ظلم الناس فأذكر قدرة الله سبحانه على عقوبتك وذهب ما أتيت إليهم عنهم وبقائه عليك) (٥).

وعن الظلم يقول الشاعر:

أما والله إن الظلم شؤم

ولا زال المسيء هو الظلوم

إلى الديان يوم الدين نمضي

وعند الله تجتمع الخصوم

ستعلم في الحساب إذا التقينا

غداً عند المليك من الملووم؟

فتعلمي من دولاب هذه الحياة الفاتية دروساً

وعبراً ومواعظ واستثمرتها في مواجهة

الظروف المتعاقبة عليك، واصبري إن دارت

عليك وتكالتب الصعاب والخطوب حولك،

واتعظي واصمدي ولا تظلمي إن دارت معك

فلعلها تريد أن تغويك.

٥ - غرر الحكم

بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرأ إلا الله) (٢).

وأعلمي إنه سوف يأتي اليوم الذي يدور فيه دولاب الحياة وربما تصبحين أنتِ بمكان المظلومين وسترين وقع الظلم عليك واللوعة التي تصيب المظلوم، فعن سيد البلغاء علي عليه السلام حيث يقول: (لا تظلم كما لا تحب أن تُظلم) (٣)، وربما تنالين العقوبة والظلم على يدي نفس الناس الذين تجاوزت عليهم وظلمتهم وهذه تكون أشد وطناً وأقوم قبلاً، كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام: (يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم) (٤).

وتذكرني دائماً قبل أن تظلمي الناس قدرة الخالق العظيمة التي لا حد لها فمهما بلغت من القوة والغلبة فإنك لن تصلي بمقدار حبة خردل من قدرة الله تعالى جل شأنه عليك

٢ - المصدر السابق

٣ - نهج البلاغة

٤ - البحار ٧٥

الزمن دولاب هذه الدنيا ومحركها يدفعها حيث تدور وتدور دون توقف وتجعل راكبيها تحت دوامة الاختيار والابتلاء فالسعيد من استغل دورانها في فعل الخير والصبر على ألوان العذاب لينال النجاح والفلاح، والشقي من حاول أن يمتنعها من الدوران بالغش والعدوان والظلم ليبقى على الدوام في أعلى القمة متناسياً إنه سوف ينال جزاءه في الآخرة ويتبوأ مقعده في الدرك الأسفل من النار.

فيا عزيزتي إن دارت بك الدنيا وبلغت القمة فعليك أن تحصني نفسك من العجب والغرور والتكبر وأن لا يأخذك الفرح والزهو لوصولك إلى هذه المرتبة، وأن لا تنسى من هم أسفل منك واحرصي على أن تتواصلي معهم، وإياك أن تظلمي الناس عندما تكون لك القدرة عليهم، فعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد) (١)، وفي وصية عن زين العابدين عليه السلام لابنه الإمام الباقر عليه السلام: (يا

١ - البحار ٧٢

داء لا دواء له

اللطيفة والهادئة التي يحلم بها كل زوج عند عودته، وقد يبحث الزوج عن أسباب هذه العبوسة ليعالجها، فلا يجد لها سبباً، وتبدأ بعدم إيجاد السبب معاناة هذا الزوج.

ايتها الزوجة الكريمة: عليك التحلي عن هذه العبوسات والتأمل قليلاً وخصوصاً قبل عودة زوجك من عمله، وحاولي تقمص شخصية الزوجة المبتسمة وان كانت ابتسامتك مصنوعة في بادئ الامر، واعتمدي على الأساليب الإسلامية السليمة في سلوكك وصفاتك، إذ تعد ابتسامتك البذرة الصالحة التي تنتظر الظروف الملائمة لإنباتها، لتثمر الحب والاحترام والوثام بين الزوجين وحتى أفراد الأسرة، فإن لا ابتسامتك الهادئة مع نفس زوجك المرهق، فعليك التحلي بها لبلوغك الاحترام والسعادة معا.

(١).... نجد في قول الإمام عليه السلام وصية واضحة للمرأة أكثر منها للرجل، إذ من الطبيعي إن تكون المرأة مستبشرة مبتسمة تستقبل زوجها أو أباه أو اخاها أو حتى ولدها، وعليه فإن الابتسامه والرضا تقع على عاتق المرأة أولاً وهي من المسؤوليات المهمة معنويًا لديها تجاه الرجل، فاليوم نجد الكثير من النساء تستقبل زوجها المكافح عند عودته من عمله بوجه عبوس قمطير، ويحاول الزوج الطيب بسبب احترامه لزوجته والحفاظ على بيته من الانهيار تحمل ذلك الوجه بقليل من الصبر، وعدم ابداء اي تعليق، الا انه قد يصل الى نهاية المطاف بعد فترة قصيرة من الزمن اذا ما حدث اي تغيير، ويبدأ بالتذمر والشكوى للاهل والاقارب، بسبب عدم ايجاد الابتسامه

١ - أعلام الدين في صفات المؤمنين: ج: ٩: ص: ٨.

تمتلك المرأة بطبيعة تكوينها أشكالاً وصفاتاً عدة، قد تتغير أحياناً عند تأثرها بالمؤثرات الخارجية التي تحيطها، وتعد هذه الظاهرة طبيعية للمرأة التي لا تعاني من أمراض نفسية أخرى، إلا أن هناك بعضاً من النساء تشبث بحالة سيئة وتبقى متمسكة بها، وتبقى صفتها التي تلازمها وان حاولت التحلي عنها فيما بعد.

داء العبوس

أوصى الإمام علي عليه السلام المؤمنين بضرورة التحلي بالابتسامه والنظرة الرحيمة بين المؤمنين ليعم السلام والاحترام بينهم واصفا حال المؤمنين وصفاتهم فقال: (المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرا، وأذل شيء نفسا، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة،

الضمير



وزاد فيها التآخي والتراحم، فقد قال رسول الله ﷺ: (ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن الإيمان ما خلص في القلب وصدقه الأعمال) (٢).

أن الضمير الراعي لحدود الله سبحانه وتعالى هو الضمير المليء بالنور والحرية والإيمان، ولذلك فإن الإنسان المؤمن يستطيع إن يتحرر من عبوديته من كل ما هو رذيل، ويتفكر بجمال خلق الله جل وعلا شأنه، ويسعى للكمالين الظاهري والباطني، ويتقرب بهما إلى الله سبحانه وتعالى حيث قال تعالى (فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) (٣)، فالحفاظ على الضمير من الغفلة هي مسؤولية المؤمن لعدم الوقوع في المهالك في هذه الدنيا الفانية.

ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ) (١)، ولأنها لا تعمى الأبصار فحسب، بل تعمى القلوب التي في الصدور (الضمير)، وقد نرى أحيانا إن أهل الدنيا الفانية يهتمون بتحسين مظهرهم، ولكن إذا نظر العبد ذو البصيرة إليهم اكتشف أن صدورهم مظلمة وخالية من الخير والإيمان، ولذلك بين لنا رسول الله ﷺ، أن الله لا ينظر إلى صورنا ولكن ينظر إلى قلوبنا، فمن أضاء بالإيمان قلبه، أضاء الله سبحانه وتعالى حياته بالخير والبركة، وتغنت الملائكة باسمه، وعرفته واستعدت الجنة لإستقباله، وكلما زاد هذا الصنف من المؤمنين والمؤمنات الذين لم يطمسوا قلوبهم، وصدر الخير منهم إلى مجتمعهم دون تعالٍ أو من دون إثم، أصبحت تلك المجتمعات أكثر سعادة وازدهارا

يعتبر الضمير هو منظار يكشف الخير والشر من الأفعال والأقوال، وهو مقياس لع عمق المعتقد و الإيمان، وكلما زاد الإيمان أضاء بنوره على القلب، وتغلغت الأنوار فيه، ومع زيادة الاعتقاد والإيمان يرتقي الإنسان ليصبح ذلك الإنسان الذي جعله الله سبحانه وتعالى خليفة للأنبياء والأولياء الصالحين على الأرض ليقيم العدل، ويعمر الأرض، ويزرع الضمائر بالقيم والمثل النورانية العليا كما تزرع الأرض حبا، ولقد حذر الله سبحانه وتعالى من الذنوب والمعاصي في محكم كتابه العزيز حيث قال: (فإن للذين ظلموا

خلق الله سبحانه وتعالى الضمير مع كل إنسان، والضمير هو صوت مرتفع لا يسكن ولا يهدأ، ومحله في قلوب المؤمنين وفي صدور أهل المراقبة (ذي الأبواب) الذين أدركوا حقيقة الوجود، وإن هذه الأفئدة المؤمنة وكمالها لم تجد نفسها بنفسها، فقد أكرمها للإنسان خالق عظيم كريم رحمان رحيم على الفطرة، وتمعها بالبصيرة التي تميز بين الخير والشر والجميل والقبيح، حيث أن الضمير الحي يزيد من نور القلوب، كما تقسيه الذنوب والمعاصي، وبه تزيد قدرته على الرؤية والتمييز بين الصواب والخطأ.

٢. بحار الأنوار: ٦٩/٧٢/٢٦، كنز

العمال: ١١.

٣. سورة البقرة: آية: ١٨٦.

١. الذاريات: الآية ٥٩.



هل تختار حواء .. الرجل بناءً على شكله أم طباعه؟

يحتويها ويشعر بها ليزيد اطمئنان المرأة، فهي تفضل الرجل المتدين، لأنه سيكون عادلاً معها، يقدرها ولا يغدر بها أو يقوم بعمل مُشين.

وأيضاً حس المرح والفكاهة مهم بالنسبة للمرأة، فهي تحب الرجل الضحوك الذي لا ينغص عليها عيشتها ويشعرها بالاكتمال. ولذلك فإن أهم المواصفات التي يجب أن تختارها المرأة في الرجل هي الدين والأخلاق وفق ما حثت عليه الشريعة الغراء وهذا ما أكد عليه الرسول الأكرم ﷺ في قوله: (إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنه في الأرض وفساداً كبيراً).

المرأة تهتم بشخصية الرجل أما المظهر الخارجي فلا يهتمها كثيراً، وأما بالنسبة للرجل فهو غالباً ما يبحث عن المرأة الجميلة والجدابة وبالتالي يعتبر المظهر الخارجي من الأولويات التي يضعها عند اختياره لشريكة حياته، إذن ما هي الأشياء التي تجذب المرأة في الرجل؟.

تعتبر أخلاق الرجل من الأشياء التي إما أن تبني أو تهدم صورة الرجل لدى المرأة، فحواء تبحث عن رجل حسن الخلق، يحترمها، يعاملها بالود والحسنى، أما الشخصية فهي كذلك من الأساسيات التي توليها المرأة أهمية كبيرة عند اختيارها لشريكها، فعلى الرجل أن يكون قوي الشخصية، متفهم،

غالباً ما تضع حواء مواصفات للرجل الذي سترتبط به ونفس الشيء بالنسبة لأدم، ولكن هل تكون مواصفات الرجل هي نفسها مواصفات المرأة؟.



سر ديمومة الحياة

الزوجيه.

وبشكل عام فالحياة الزوجية ليست ورديه صافيه لا تخلو من هموم ومشاكل وسوء فهم وكذلك مودة ووثام وانسجام وبمجموعها تكون السعادة، فلا يمكن للحياة أن تستمر في ديمومتها من دون هذا الثنائي (الذكر. والأنثى) وليس بالإمكان الاستغناء عن احدهما كشرط للبقاء، كما لا يمكن استغناء احدهما كشرط للتواصل إذ لا يستقيم الأمر بدونهما معاً طالما ليس بالمقدور الاكتفاء بأحدهما وهذا هو سر ديمومة الحياة .

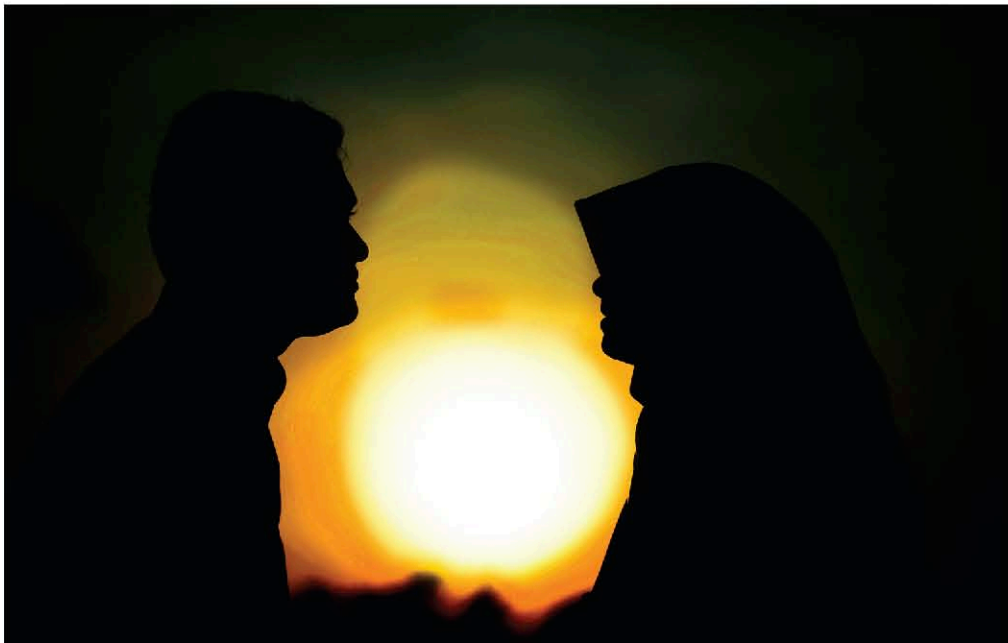
زواج وانه إثبات حقيقي لسعادة الأب والإم، وبدون التفاهم بين الزوج والزوجة وعدم فسح المجال للآخرين بالتدخل هو عامل مهم لاستمرار حياتهما معاً والتي يجب أن لا تتأثر بمثل هذه الظروف وإلا ينفرط العقد الثمين المبارك بينهما وبالتالي (لا سمح الله يقع الطلاق)، فعندما تقع مشكله بين الزوجين نجد أن نسبة قليلة منهم قادرين على حلها ومواجهتها بشكل صحيح وحكيم من دون تدخل طرف ثالث بينهما وهذا يعتمد على أسباب عدة منها تقدم (العمر) وخبرتهما في الحياة

إن صلاح الكون قائم على صلاح العلاقة القائم بين الرجل والمرأة فكلهما يكمل بعضهما بعضاً كما جاء في الآية الكريمة: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)^(١).

إن أسباب الزواج الناجح بطبيعة الحال تختلف من أسرة إلى أخرى ولكن تبقى هناك ثوابت لا بد منها ألا وهي: الاحترام والمودة الصادقة بين الطرفين، الإحساس بالمسؤولية، الثقة المتبادلة...

وهناك مشاكل ومعوقات عدة تعترض سبيل الحياة الزوجية والتي قد تؤثر بشكل كبير على أجواء الأسرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر تدهور الأوضاع المادية وتردي المستوى المعيشي، وكذلك التناحر واختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي الذي قد يشكل في بعض الأحيان تحدياً واضحاً للعلاقة الزوجية والعش الزوجي وكذلك مسألة الإنجاب فهي من الأمور المهمة في ديمومة الحياة الزوجية، فبدون شك أن التنازل والتنازل والنزوية هو هدف كل

١. الروم: ٢١.





المدارس الأهلية

معيار للتميز أم للتمايز..

في السنوات الأخيرة انتشرت وبشكل ملفت للنظر ظاهرة انتشار وتزايد فتح العديد من المدارس الأهلية ومختلف المراحل الدراسية، ولو قدر للكثيرين على دفع مبالغ اجور الدراسة فيها لكانت قد شهدت إقبالا أكثر من ذلك. ياترى ما سر هذا الإقبال؟، هل تعثرت العملية التربوية في المدارس الحكومية وباتت تسير على رجل عرجاء؟ أم هناك أسباب أخرى؟ وحيث إن المدارس الحكومية معرفة لدينا جميعا... لذا ارتأينا في تحقيقنا هذا نقل الصورة الأخرى للمدارس الأهلية، لأن الكثيرين ليس لديهم الفكرة أو الصورة التفصيلية عنها وأوجه الشبه والاختلاف عن المدارس الحكومية .



❖ معلمة اللغة العربية (فاتن) فائق العاملي) تحدثت هي الأخرى بقولها: (نسب النجاح هنا مرتفعة جدا ولا وجود للطلبة المتسربين. من جانب آخر فان الإدارة تولي اهتماما بالدروس الدينية حيث يتم قراءة الأدعية صباحا، والاهتمام بالمناسبات الدينية وإقامة الحفلات الخاصة بسن التكليف إلى غير ذلك بينما نجد بعض المدارس الأهلية تعطي دروسا بتعليم الموسيقى). وعن اسلوب الثواب والعقاب قالت: (إن أساء الطالب قد نحرمة أحيانا من التمتع بالفرصة والخروج إلى الساحة).

❖ الطالبة نرجس عبد مناف / الثالث متوسط: (انتقلت إلى هذه المدرسة لأنني مقبلة على أداء

(أحد الأسباب الجوهرية هو العامل الأمني، حيث نحرص على جعل الطالب تحت أنظارنا دائما، كما نعتقد إن من الأسباب الأخرى يعود إلى طموح أولياء امور الطلبة إلى الارتقاء بالمستوى الدراسي لأبنائهم) ❖ المعونة التربوية (خلود حميد) تحدثت عن طبيعة عملها بالقول: (من أولويات عملي، متابعة أداء الطلبة وأحوالهم وما يحيط بهم من مشاكل ومحاولة وضع الحلول الناجعة لها والنهوض بهم علميا، وكذلك مراقبة أداء الهيئة التعليمية وتصرفاتهم مع الطلبة والطرائق المتبعة في التدريس وكذلك عمل الإدارة).

ثم أضافت: (الحروب والأوضاع التي مر بها البلد كانت سبباً آخر في توجه الطلبة للمدارس الأهلية).

اختبار كفاءة تجرى لهم وضوابط معينة منها أن يكون معدل الطالب الذي يروم الانتقال إلينا لا يقل عن درجة ٨٠ بالمئة. وعن سبب الإقبال المتزايد قالت،

(منير الجوادين) وفي زيارة لها لإحدى المدارس الأهلية التقت بالأستاذة (إيمان محمد الجمالي) مديرة المدرسة بالوكالة حيث قالت (تستقبل مدارسنا الطلبة بعد



❖ خلود حميد



❖ إيمان محمد

الحروب والأوضاع التي مر بها البلد كانت سبباً آخر في توجه الطلبة للمدارس الأهلية



❖ أزهار فاضل



❖ فاتن عبد الأمير





أجرة الدراسة التي أسدها والبالغة مليونين ومئة وخمسين ألفاً تغنيني عن الحاجة إلى تلقي دروس خصوصية

دراسته سيان لديه إن كان في هذه المدرسة أو تلك، فالمناهج هي نفسها تدرس في كلتا المدرستين والاساتذة هم أنفسهم يلقون محاضراتهم وينفس الأجر وان مضمون الكتاب وفحواه واحد، وقد يكون الاختلاف فقط في صياغة عنوان هذا الكتاب أو تصميم غلافه الخارجي. وحتى لو كان هناك من جانب قد انفردت أو تميزت به المدارس الأهلية عن الحكومية فيمكن للطلاب بمثابرتهم أن يتخطى الصعوبات ويتفوق ويكون الأفضل، ويوفر على والده مبلغاً من المال قد يعينه في تلبية متطلبات البيت التي لا تنتهي. مع تمنياتنا لجميع أبائنا الطلبة بالتفوق والنجاح.

مكثفة، والدوام هنا يستمر لغاية الساعة الواحدة ظهراً بالإضافة إلى الدروس الإضافية).
ها نحن أخي القارئ قد وضعنا أمامك صورة مختصرة ليوميات من الحياة الدراسية في المدارس الأهلية. وهذا لا يعني بالطبع بان المدارس الحكومية هي اقل شأناً أو هي ملاذ للطلبة المتسربين، ففطاحل العلماء والمفكرين قد تخرجوا منها، وهناك مدارس نموذجية تزخر بالطلبة المتميزين تضاهي في دراستها أرقى مدارس العالم ولكن وددنا الاطلاع على جانب من تجربة المدارس الأهلية من خلال الانموذج المصغر الذي أوردناه.
وعلى كل حال، فان السواد الأعظم من العباد ليسوا مخيرين في إرسال أبنائهم إلى المدارس الأهلية، لان مقدار ما في الجيب هو من يقرر ذلك!

ولكنني خرجت بنتيجة مفادها بان الطالب المجتهد والمواظب على

الامتحانات الوزارية واجد إن دراستي هنا تحقق لي النجاح من خلال الدراسة المكثفة والمركزة).
❖ الطالبة روان مضر: (أجرة الدراسة التي أسدها والبالغة مليونين ومئة وخمسون الف تغنيني عن الحاجة إلى تلقي الدروس الخصوصية).

❖ مدرسة أهلية أخرى كان لعدسة منبر الجوادين جولة بين أروقتها وصفوفها .

مدير المجمع ومدير المدرسة الابتدائية (الأستاذ علي الدباغ) بين بان اجور الدراسة هنا اقل بكثير من بعض المدارس الأهلية الأخرى وهناك مراعاة وخصم للمحتاجين وتخفيضات للأخوين الدارسين في المدرسة نفسها حتى إن عدد الطلبة في مدرستنا الابتدائية وصل إلى ٢٥٤ طالب والثانوية إلى ٣٠٤ طالباً).

ثم ناشد من خلال المنبر وزارة التربية لدعم المدارس الأهلية خدمة للمسيرة التربوية والعلمية.

❖ وخلال زيارتنا لبعض الصفوف التقينا بالطالب (علي سجاد والطالب علي سرمد في الصف السادس الابتدائي والطالبة بسمة قاسم) حيث كانوا جميعهم متفقيين على أن مستواهم الدراسي قد تحسن عما كان عليه من قبل).

❖ معلمة الرياضيات (الاستاذة شيماء) ذكرت: (بان طلبة الصف الأول يتلقون دروساً في الحاسوب واللغة الانكليزية).

ثم أضافت القول (سبب ارتفاع مستوى الطلبة هنا يعود إلى إن عدد الطلبة الدارسين في كل صف يبلغ ١٥ أو ٢٠ طالباً وهذا يجعل من الصف نموذجياً خلاف المدارس الحكومية والتي يصل عدد طلاب الصف فيها إلى ٥٠ طالباً أو أكثر مما يصعب على المعلم أو المدرس من توصيل المادة وملاحظة كل طالب بتركيز أو كما ينبغي).

❖ أما معلمة مادة اللغة العربية (أزهار فاضل) فقالت: (الطالب هنا يتلقى يومياً سبع حصص دراسية



● بسمة قاسم



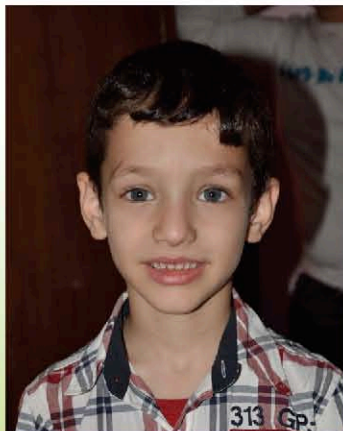
● روان مضر



● نرجس عبد مناف



● علي سرمد



● محمد جواد



● علي سجاد



قمر الهواشم يضيء قوافي الشعراء

تجلت أنامل الشعراء وازهرت عبارات الولاء فصدحت حناجر الشعراء شغفا بحب أبناء المرتضى عليه السلام، فرسمت لنا لوحةً فنيةً إيمانيةً، خطتها أنامل المبدعين، وانشدتها ثلثة طيبة ممن انشدوا أناشيد الولاء العذب في الثناء على ربيب الامامة (العباس ابن علي بن أبي طالب) عليه السلام، فكلماتهم المضيئة بزغت كبزوغ الفجر في السماء، فهاموا حبا بفيوضاتهم الشعرية الايمانية واخذوا ينطقون عبارات تتوق اليها ايقاع القلوب الموالية.

أبا الفضل يا من أسس الفضل والابا
أبي الفضل الا أن تكون له أبا
تطلبت أسباب العلى قبلتها
وما كل ساع بالغ ما تطلبها
ودون احتمال الضيم عز ومنعة
تخيرت اطراف الأسنة مركبا
وفيت بعهد المشرفية في الوعى
ضرابا وما أبقيت لسيف مضربا
لقد خضت تيار المنايا بموقف
تخال به برق الأسنة خلبا
إذا لفظت حرفا سيوفك مهملا
تترجمه سمر العوامل معربا^(١)
من مناقب سليل العترة الطاهرة عليه السلام
ومواقفه المشرفة التي بقيت خالدة
في محافل البطولة وممئذيات
الشجاعة وارتاد اليها طائفي
الحرية ومؤثري النفس
البشرية، حيننا لسمع تلك
البطولات العظيمة، ما جاء في
قصيدة لشاعر اهل البيت عليه السلام،
هو العباس ليث بني نزل
ومن قد كان للأجي عصاما
هزير أغلب تخن اشتباك
الرماح بحومة الهيجا اجاما
فمدت فوقه الحقبان ظلالا
ليقربها جسومهم طعاما

الحديث عن قمر دنيا الاسلام، الذي أضاء
الارضين بنوره الوضاء فملا مشارق الأرض
ومغاربها طلة وبهاء، فبالتأكيد سنتحدث
عن قمر بني هاشم عليه السلام، الذي وصفه
لنا العلامة (محمد حسين الأصبهاني)
متحدثا عن جماله وضيائه في قصيدته
الغراء:
وقد تجلّى بالجمال الباهر
حتى بدا سرّ الوجود الزاهر
غرته الغراء في الظهور
تكاد أن تغلب نور الطور
رفى سماء المجد والفضار
بالحق يدعى قمر الأعمار
بل في سماء عالم الأسماء
كالقمر البازغ في السماء
بل عالم التكوين من شاعره
جل جلال الله في إبداعه^(١)
برز لنا أبو الفضل سلام الله عليه بصفات
كريمة تأصلت من نسبه واصله الوضاء،
فهو ابن المرتضى الذي لاقضاه البارئ
جل جلاله وجعله اماما ووصيا لرسوله
الأكرم عليه السلام وجعله له بمنزلة هارون من
نبي الله موسى عليه السلام، فشاعر اهل البيت عليه السلام
السيد راضي القزويني بين لنا صفات
ضيغم العلويين عليه السلام في قصيدته قائلا:

١- الخصائص العباسية للعاج محمد إبراهيم الكليسي، ص ٢٤

٢- العباس عليه السلام لعبد الرزاق النشم، ص ٢٨.

أبي عند من الضيم يمضي
بعزم يقطع العضب الحساماً^(٢)
أصبح ابتغاء الوسيلة والدعوة الحسنى
هو الغاية المرجوة لحامي الشريعة
الضرفام^(٣) فهو من رهط اثروا الحق
وبذلوا دمائهم الزكية نصرة لدين الله
الاسلام، فمواقفه المشرفة انتقت من الآء
صفاته الكريمة وشخصه النبيل، فنذكر
لنا السيد جعفر الحلبي في قصيدته موقفاً
مشرفاً:

أو تشتكي العطش الفواطم عنده
وبصدر صعدته الضرات المضم
لو سد ذي القرنين دون وروده
نسفته همته بما هو أعظم
ولو استقى نهر المجره لارتقى
وطويل ذابله إليها سلم^(٤)
ميز البارزي جل وعلا أهل بيت النبوة
بجملة من الألطاف والكرامات الالهية
التي لا يختص بها الى من يجده
أهلاً لها كالأنبياء والمرسلين
وأئمة أهل البيت^(٥) من
عتره المصطفى^(ص)، وخص
ذويهم وخاصتهم ببعض
الكرامات ومن أبرزهم
بطل العلقمي فعرف
المؤمنون من تلك
الكرامات الخاصة به
هي انه باب الحوائج
فأظهرها الشعراء
في

شعرهم:
باب الحوائج مادعته مروعة
في حاجة إلا ويقضي حاجها
بأبي أبا الفضل الذي من فضله
السامي تعلمت الورى منهاجها
زج الثرى من عزمه فوق السما
تعلمت الورى منهاجها
قطعت يداه وطالما من كفه
ديم السماحة أمطرت شجاجها^(٥)
ظهرت للعيان موسوعة تاريخية دونت
فضائل سيدنا العباس بن علي^(ص)، وأبرزها
مؤازرته لأخيه الامام الحسين^(ص)، التي
جعلت المؤمنين ومحبي الامامة وذويهم
يفخرون بتلك المؤازرة وهي أشبه بفدائه
أبيه الكرولي^(ص) لرسول الله^(ص) يوم بات
في فراشه، لذلك مدح هذه المؤازرة أخوه
الامام (الحسين)^(ص) قائلاً:
أخي يا نور عيني يا شقيقي
فلي قد كنت كالركن الوثيق
ايا ابن أبي نصحت أخاك حتى
سقاك الله كأساً من رحيقي
ايا قمراً منيراً كنت عونى
على كل النوائب في الضيقي
فبعذك لا تطيب لنا حياة
سنجمع في الغداة على الحقيقي
الا لله شكواي وصبري
وما ألقاه من ظمناً وضيق^(٦)
مهما جادت قرائح الشعراء فبحر جود
أبي الفضل^(ص) لا ينضب، وسيظل سراجاً
ينير قوالي الشعراء، ويرتوي منه الأحرار
اعتب العبر والمناقب العلوية الهاشمية،
فسلام الله وصلواته عليه وعلى أبيه
وأخيه، وثبتنا على دريهم المنير، وأثابنا
شفاعتهم يوم المحشر.

٥. الخصائص العباسية، للكلباسي، ص ٩٩.

٦. كلمات الامام الحسين^(ص)، الشيخ المفري، ج ١،

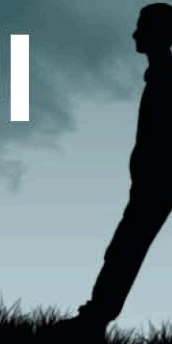
٤٦٩.

٢. الخصائص العباسية، ص ٨٩.

٤. نفس المصدر، ١١٢.



الأنفاس الشريفة



❖ منتهى محسن

شعر مهدي بانفاس تقترب منه كأنها تَمتمات رجل صالح وبقايا احرف تتهامس بين اذنيه اراد استجماعها حاول التركيز لكنه لم يفلح صاح : من ات هل اعرفك !!
كان اللغظ المرتجل شديدا يتحرك باتجاه الهدف المنتشود بكل اصرار، حيث عادت تلك الانفاس المباركه تقترب منه وقد شعر بقوة خفيه تمسح على عيبيه وبقايا صلوات ترتل فوق راسه.

سريعا ما ترائى للجمع قبم مشرفه ومناثر مطهره فارتفعت الصلوات تلو الصلوات ومهدي يمضي بين الصفوف المتراصه بثبات وقوه، وفي روضة الطهر والقداسه تعلق حيث اسوار العزة والرفعه حينما فاضت عيناه بدموع التوسل والرجاء فلم يشعر كيف ربتت عليه كف صديقه حسين وهو يقول اليه : هيا يا بن العم جئتك حيث طبيبك اطلب علاجك فهو باذن الله لا يردك.

وبرغم شدة الحشود وتلاطمها وتدافعها فيما بينها وصولا الى سيد الاحرار ﷺ عادت تلك الانفاس الشريفة تقترب من مهدي من جديد حيث اطبق عيبيه بشده وقد فاضت بدموع الرهبة والخشوع.

لم يشعر مهدي الا وهو على سريره بين امه واختيه وصديقه يقف عند راسه حينما فتح عيبيه بثقل فتراءت اليه بشارات الضوء ببركة ذلك الطبيب ويسحر تلك الانفاس الشريفة.

لقد وجدت علاجا مناسباً ووافياً لعيني مهدي... اين هو هل هو نائم !!...
وقبل ان تتحدث العمه باي حديث عاد حسين للحديث بلهفة وثقه قائلاً: عمتي ان طبيبه الجديد سوف يعيد له البصر باذن الله . هيا ايقظيه يجب ان تلتحق بالركب، كان مهدي ينصت في الغرفة المجاوره حينما حاول الانضمام اليهم لمعرفة التفاصيل واي طبيب ذلك الذي سوف يعيد اليه بصره.

ماهي الا ساعة الا وكان حسين يقود مهدي الى حيث تقطة الانطلاق بين جموع الناس المتوسمه بالامل والفرح، كان لوقع الهتافات والاهازيج التي يتصدرها بعض الرجال وقعا جميلا في قلب مهدي حتى راح يحث الخطى معهم بسرور اخاذ.

قال له حسين هامسا : اذا فقدتني بين هذه الحشود فلا تكثرن فقط أمشي بجنبهم وسر معهم وانا ساهتدي اليك باذن الله، فقط لا تترك هذه الجموع وسترى كل الخير والخلاص معهم.

مشت الحشود ومهدي يتلمس من بين انفاس الرجال قوة جبارة والصلوات تتلى كل حين ودفق من المشاعر تستولي عليه تتسيه عجزه فكانت قدماه تعزف نشيد الاصرار والتحدي وهي تحت الخطى باتجاه الامل الموعود .

في ظل تلك الجموع وفي حركة دوويه تفقد مهدي صديقه حسين ناداه باعلى صوته فلم يسمع جوابا حينها تذكر توصياته فمضى مع الجمع يصيح معهم ويهتف مثلهم تقوده بصيرته في طريقه بصورة لم يألفها من قبل .

لم يخرج (مهدي) من داره منذ مده طويلة فقد كبلة العجز وقيدة الضعف واحال بينه وبين حياته العمى، لم يكن عميه خلقيا منذ الولادة فلقد عاش شطرا من حياته ينعم بنعمة البصر فقد كانت عيناه السوداوتان ترى جمال خلق الله وتتلمس سحر الخالق المعطاء الا ان ذلك الحادث المؤسف الذي الم به في تفجير غادر في حرم الجامعة جعله يفقد اعز ما لديه.

شظايا لثيمه مزقت عيناه ولم تنفعه سلسلة العلاجات أو الطبائبات التي خضع لها طويلا من استرداد ولو القليل من بصره ليهنا بحياته من جديد اسوة بالآخرين، مضت الايام جوفاء رتيبه ومملله بعدما فقد(مهدي) بصره حيث انسحب الاصدقاء الواحد تلو الاخر ولم يبق لديه الا صديقه وابن عمه (حسين).

كان حسين معه منذ ذلك اليوم المشؤوم عندما صفتت الغريان السود تنعق في سماء الجامعة تشيحها الدموي الخبيث، حيث تعرض هو الآخر الى بعض الجروح لكنه تماثل للشفاء فصار لصيقا بمهدي قريبا اليه شاعرا بفداحة خسارته.

وفي منتصف يوم الرابع عشر من شعبان طرقت الباب بشده، لم يكن مهدي وحده في البيت فلقد كانت أمه واختاه معه، فوثب من فراشه محاولا التهوض الا ان قدمي امه كانت الاسرع اذا نادت من خلف الباب!

فجاءها صوت حسين الرحيم قائلاً : انا ياعمه افتحي الباب من فضلك وبمجرد ان شرعت الباب حتى بادرها قائلاً :



ملاك ناورام الجنة

عجل الله فرجه

رسائل الزهور إلى المنتظرات والمنتظرين مع التحية

على طلب التعجيل من الله سبحانه وتعالى لظهوره الشريف، ونحن نعلم إن المحب والموالي يعيش لحظات الانتظار بفارغ الصبر للقاء إمامه عليه السلام، وهو متشوق لتملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد إن ملئت ظلماً وجوراً، وذلك من خلال استغلال الوقت في التسبيح والتهليل والتكبير، والإكثار من الصلوات ومن تسبيح الزهراء عليها السلام خصوصاً في هذا الشهر الفضيل، كما تقع على المؤمنات واجبات وإعمال كثيرة من شأنها أن تعجل من ظهوره عليه السلام، حيث إن السعي لإجراء هذه الواجبات والإعمال تجلب للموالمين الخير والأجر والثواب، بالإضافة إلى فرحة ظهوره وعظيم التقرب إليه بهذه الأعمال، إلا أنه سينال رضا الله سبحانه وتعالى ورضا رسوله الأمين محمد عليه السلام، وأهل بيته عليهم السلام، وإن الذين يناههم رضوان الله تعالى فهو في عيشة راضية وقد حصن نفسه بهذا التقرب من همزات الشيطان، ومن هوى النفس وغرور الدنيا وملذاتها.

المصلحة أم لا، ومن الأمور المعلومة أن ما يقع في هذا العالم من الحوادث الاختيارية وغير الاختيارية، لا بد وأن تكون بتدبير من الله تعالى، بل ومن انشائه، ومن أهم تلك الأمور هي غيبة الإمام المهدي وانتظار المؤمنين له، فلا بد أن تكون جارية على وفق المصلحة والحكمة، فقد يحتاج الإنسان فلسفة بعض الحوادث، وعلل بعض الأقدار وتفسيرها، ولا يعده تمادياً على أمر الله تعالى بل طلباً لمزيد من الاطمئنان وسكون النفس، وهنا فإن على المرء السعي لايجاد ضالته في حضور الجلسات والندوات التي تقام في المحافل الحسينية والاستماع إلى المبلغين والمبلغات الذين يمهدون لظهور قائم آل البيت عليهم السلام لبيان ضرورة الانتظار والصبر على ظهوره، والتسلح بالصلاة والتسبيح لتعجيل الفرج بظهوره الشريف.

أيها المنتظرون: نظراً لأهمية ظهور الإمام المهدي عليه السلام، وضرورة الانتظار وقيمه الإسلامية في المجتمع الإسلامي، توجب على المؤمنين عامة، والمحبين لآل البيت عليهم السلام خاصة، العمل

بعدم الإيمان بالإمام المهدي عليه السلام وظهوره من العقائد الإسلامية المهمة في الدين الإسلامي لدى الموالين لأهل البيت عليهم السلام، وذلك لأن ثاني شروط إسلام المرء هو التصديق بنبوة الرسول الأكرم محمد عليه السلام، ويتفرع عليه تصديق أقواله، فلما كان النبي عليه السلام هو الم بشر بالإمام المهدي عليه السلام، والمواعيد في روايات متكررة، ومجالس مختلفة، حتى بلغت أحاديثه فيه حد التواتر، كما صرح بذلك بعض علماء الدين الإسلامي، ولا أحد يستطيع التشكيك في نسبة هذه الأخبار والأحاديث والروايات إلى النبي عليه السلام بعد أن رواها المسلمون بصورة عامة، والمعتقدون الموالون على النحو الخاص وتناقلوها جيلاً بعد جيل.

وظيفة المنتظرين:

خلق الله سبحانه وتعالى الكون بحكمته وقدرته وتدبيره، كما خلق الإنسان وجعله مخيراً غير مجبر أو مسيراً على فعل أي شيء، فلا يأمر بشيء، ولا ينهى عن شيء، ولا يفعل شيئاً إلا عن مصلحة، وإن تلك المصالح ترجع إلى المكلفين، سواء أن عرف المكلف بهذه



مَن وراء الزواج الثاني للرجل؟

يعمد الإنسان المؤمن إلى دراسة تطبيق الشرع ومناقشة حيثياته للوصول إلى الحكم الشرعي السليم وتضادي الوقوع بالمحرمات، فقد جاء قول الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة: (فَانكحوا ما طاب لکم من النساء مثنى وثلاث ورباع)^(١)، وهي إشارة إلى إمكانية اقتران الرجل بأكثر من زوجة، أي أن تكون على ذمته (زوجات واحدة أو اثنتان أو ثلاث أو أربع)، وفي نفس الوقت لم يحدد القرآن الكريم وجوب هذا الأمر على المؤمن، أي ليس من اللازم عليه إن يتزوج الرجل بزوجة ثانية، وإنما هو من الخيارات المباحة له، فقد جعله الله تعالى باباً مفتوحاً للمؤمنين، فإذا تزوج جعل عليه مسؤولية زواجه الأول، وإذا تزوج بالزوجة الثانية، زاد من مسؤولياته، وهكذا في بقية الزوجات، وترك له الاختيار بين تحمل المسؤوليات والأعباء واشتراط عليه مراعاة العدالة في المعاملة، وبين البقاء على الزوجة الواحدة، وقد يلجأ الزوج إلى الزواج الثاني، لأسباب ودواعي تجعله مقدماً على هذا المشروع وإن لم يكن مستعداً له،

١ - سورة النساء: آية ٣.



عبد المنتظر جاسم

عدم مقدرته على العيش بعيداً عن أجواء البيت الأول، أو قد يجد أن سعادته وراحته في اختياره لزوجته الأولى ودفء بيته الأول. ❖ كما كان للسيد (وفاء الدين الطالقاني) / مشرف مكتبة معرض الكتاب، مشاركة معنا حيث توجهنا له بالسؤال: هل يلجأ الزوج إلى الزواج الثاني بحثاً عن الود والاحترام والراحة والاهتمام والتخلص من ضغوطات الحياة؟ أم أنها عادة يتبعها حسب عاداته العرفية؟ فأجابنا قائلاً:

تعد متطلبات الحياة التي يعيشها الرجل بصورة عامة، والرجل العراقي بصورة خاصة في وقتنا الحاضر كثيرة ومعقدة، مما يجعل بعضهم يسلك طرقاً عدة ليتخلص من هذه الأعباء، إلا أن هذا الخلاص هو خلاص وقتي وليس دائم، لأن التخلص منها يأتي عن طريق الاستقرار العائلي (أحادي الزوجة)، لأن الزواج الثاني عادة تلازمه عوامل عدة منها (الإرياك، التوتر، الخوف من الفشل، التفكك الأسري الأول)، وعدم موافقة الزوجة الأولى خصوصاً إذا كانت تمتلك مواصفات الزوجة الكاملة والتي أشار إليها الدين الإسلامي والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولا تخلو حياتنا من التجارب التي تراها لدى الأهل والأقرباء والأصدقاء،

الأعدار للإقدام على هذا الزواج؟ - لا يحتاج الرجل لتقديم أي عذر للإقدام على الزواج الثاني، إلا أن هناك بعض من الأزواج الذين ينعمون بالاستقرار العائلي مع وافر من الحب والاهتمام والاحترام مع الزوجة الأولى، إلا أنهم يرغبون بخوض هذه التجربة بمجرد توفر الظروف الملائمة، فتبدأ مرحلة الأعدار والانتقادات ضد الزوجة الأولى لكي يهون الزوج على نفسه وعلى الآخرين إقدامه على الزواج بأخرى ❖ كما كان للشاعر الكبير الأستاذ (مرتضى الذهبي) رأي آخر، وقد توجهنا له بالسؤال: هل يعد الزواج الثاني للرجل هروباً من المسؤولية؟ فأجابنا قائلاً:

لا اعتقد إن زواج الرجل من زوجة أخرى هروباً، وذلك لأن الزواج بحد ذاته مسؤولية كبيرة لا يستطيع أي رجل بالعالم الهروب منها أو التخلي عنها بمحض إرادته، فكيف والزواج الثاني مع الاحتفاظ بمسؤوليات الزواج الأول فلا يعد هذا هروباً، لأن كما للزوجة الأولى حقوق، فالزوجة الثانية كذلك، وعلى الزوج مراعاتها واحترامها، لأن الله سبحانه وتعالى أراد أن يتم عدالته بين المؤمنين، وذلك بعدم التفريق بالمعاملة، أما عن رأيي الخاص فانا اعتقد مهما تعددت الزوجات فإن الحب والحنان سينحصر في الزوجة الأولى، لأنها أساس الزواج الناجح، وقد أثبتت التجارب العملية الواقعية صحة كلامي هذا، فكم من رجل تزوج بامرأة أخرى وعمل على إنشاء بيت زوجية جديد، إلا أنه وبعد فترة من الزمن نجده قد عاد نادماً متكسراً يغمره الحنان إلى بيته الأول، متخلياً عن بيته الثاني بدون عودة، وإن كان هناك أولاد من الزواج الثاني، وذلك بسبب

الحياة الزوجية، وما قيمة الزوج في القران الكريم والسنة ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، وقد يكون السبب هو الرجل، لخلو قلبه من حب الله تعالى فيكون فيه محباً لتعدد الزوجات كونه يبحث عن الكمال في زواجه الثاني، وقد يكون الرجل ذا ثروة كبيرة ويريد بها التعدد، وقد يكون زواجه بأخرى بسبب بغض والدته لزوجته الأولى، أو تدخل أهل الزوجة بشكل سري في حياة ابنتهم الخاصة، فيبدأ بالانتقام منها لمشاكل عائلية وعشائرية وذلك من خلال زواجه الثاني، أو قد لا يرزق منها بالأولاد فتنشأ بينهم فجوة لا تملأ إلا بزواجه من امرأة أخرى لكي يحقق مراده، أو قد يكون الرجل بطبعه مزواج غير مكترث للمسؤوليات ولا يراعي بنات الناس فيسعى للزواج بأكثر من امرأة دون نجاح، ولكن بالمنظور الإسلامي إن الحروب الكثيرة والانفجارات قد خلفت وراءها عدداً لا يحصى من الأرمال واليتامى، ولا يملكون مأوى أو معين غير الله سبحانه، فانا بدوري أحبب الزواج بمثل هؤلاء النسوة لإيغاثة الإيتام وما يعانونه من ضغوطات الحياة وقسوتها، ومن خلال صفحاتكم الموقرة أهيب بذوي القدرة والاستطاعة إسعاف نساننا واحتضان أولادنا الأيتام والعمل ضمن منهج الشريعة الإسلامي الذي حلل للرجل الزواج بأربعة نساء ولكن عليه أن يتقي الله فيهن لبلوغ الغاية وهي رضا الله تعالى.

❖ كما التقت مجلتنا بالسيدة (كريمة رشيد هادي) الخادمة في الشعبة الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة حيث سألتها، عن الرجل الذي يخلق الأعدار الكثيرة لإقناع زوجته أو المجتمع بأحقية في تعدد الزوجات؟ وهل يحتاج إلى هذه

ولعرفة هذه الأسباب، ومن وراء الزواج الثاني التقت أسرة زهور الجوادين بالسيد (عبد المنتظر جاسم محمد) والذي يعمل نجاراً حيث توجهت له بالسؤال:

❖ يضع المجتمع كل اللوم على الزوجة الأولى باعتبارها هي السبب الرئيسي لزوجته وهروبه من البيت، فهل ترى أن الزوجة هي وحدها السبب؟ أم أن هناك أسباباً أخرى؟ أجابنا قائلاً:

- من الممكن أن تكون الزوجة هي السبب، وفي نفس الوقت نفسه يكون الزوج هو السبب، فقد تكون الزوجة الأولى غير مطيعة والجميع يعلم إن الرجل الشرقي بطبيعته لا يتحمل عصيان زوجته، أو قد تكون ذات تسويف لفرض سيطرتها عليه وشل أفكاره لئلا يفكر في زوجة ثانية، أو قد تكون مصابة بأحد الأمراض التي يتعذر عليها مواكبة زوجها وإعطائه الحقوق الزوجية المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أو قد تكون مجبرة على زواجها أصلاً (الزواج بالإكراه، أو زواج تبادل المنفعة، أو زواج الفصل العشائري)، فلا ترغب بالتعامل ولا التعاون مع الزوج لإنشاء أسرة جديدة، أو قد تجهل الزوجة قيمة الزوج وذلك بسبب قلة الوعي الديني، وهذا من مسؤولية الأم التي تكون مقصرة بحق ابنتها بعدم إرشادها وتعليمها فنون

كريمة رشيد هادي





مرتضى الذهبيباوي

فإن الحياة الزوجية لا تخلو من المشاكل واختلاف وجهات النظر، واختلاف الآراء، حيث ترى الزوج ينفر من زوجته عند حدوث سوء فهم بينهما، باحثا عن البديل وهو اللجوء إلى إنشاء بيت زوجية جديد عسى أن يجد ملاذ فيه، ولكن كم حالة من الزواج الثاني قد صمدت وقاومت المشاكل والظروف إلى نهاية المطاف، والبعض الآخر من الرجال وللأسف اعتبر زواجه من امرأة ثانية وثالثة تفاخراً وتكبراً وحسباً وإنجابهم للأولاد وكثرة البنون هو كما يقولون (عزوة)، فانا نعتقد إن الزواج الثاني له أسبابه الشرعية الخاصة به لهذا شرعه الله تعالى للرجل لكي لا يكون له حجة على ارتكاب المعاصي والآثام.

❖ تحتاج قضيتنا وتحقيقنا هنا إلى علماء في علم الاجتماع لأن ديننا الحنيف بين رأيه من خلال قول الله تعالى في الآية الكريمة: (وَإِنْ حِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمَامَى فَاَنْجَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ فَإِنْ حِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاجِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا) (١)، ولا يحتاج المؤمن في هذا التصريح

إلا للعدالة وإن تعددت زوجاته، إلا أن لعلم الاجتماع رأيه في تحقيق العدل والمساواة والسعادة معا، فقااستضافت أسرة الزهور (د.احمد عبد الرضا الحسني) قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بغداد، للأخذ بالرأي العلمي والاجتماعي لإنجاح هذا الصرح العظيم (صرح الزواج والتعدد به) فأجابنا متفضلا حول إشكالية الزواج الثاني بين الواقع والطموح:

ان للمجتمعات ثقافات وحضارات نتوارثها مشافهة ومكاتبة وخصوصاً إذا كانت تحمل منظومات قيمة متأصلة في بنائها الاجتماعي (social structure).

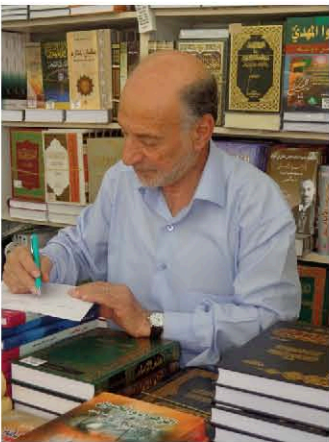
ذهب (السوسولوجيون) و(الانثروبولوجيون) إلى إن البناء الاجتماعي يتكون من انساق ستة هي: النسق الديني، والتربوي، والسياسي، والاقتصادي، والقراي، والنسق الترويحي (الترفيهي)، وكل من هذه الأنساق يتكون من نظم متعددة فعلى سبيل المثال النسق القراي يتكون من نظم الانحدار والأسرة والزواج، ولكي يتحقق ويتكامل بناء أي مجتمع يجب أن تتفاعل وتتداخل تلك الأنساق مع أنظمتها على وفق النظرية البنائية الوظيفية وهذا ما أشار إليه العالمان الانكليزيان (راد كلف براون) و (مالنوفسكي) في دراساتهم الميدانية في بعض المجتمعات، والواقع ان كل الجماعات البشرية منذ الخليقة الى يومنا هذا خاضعة لتلك النظم لكن مع الفارق في الأدوات والتطبيقات فموضوعنا تعدد الزوجات لم يفرد له الغرب في أدبياته الاجتماعية أية نصوص ومفاهيم إذ لا تتمثل

فيه هذه الظاهرة كونها من المتنوعات والمحرمات سواء على مستوى التشريعات الكنسية ام على مستوى التشريعات المدنية، فالمسيحية بكل فرقها ومذاهبها تمنع تعدد الزوجات عدا البروتستانت والارثوذكس فقد اجازوا الزواج الثاني بعد الطلاق، وامتد ذلك الى قوانينهم المدنية علما ان الديانة المسيحية في اصلها لا تمنع تعدد الزوجات، اما في مجتمعاتنا فالحال مختلف لان حضارتنا الاسلامية تبيح ذلك وتسمح به. فهل اصبح الزواج الثاني في مجتمعنا مشكلة تهدد الأسرة وبالتالي البناء الاجتماعي بمجمله؟ وهل من ضرورة إلى تشريع قانون يعالج تلك الظاهرة بحسب ما تدعو إليه منظمات حقوق المرأة في العراق؟ للوقوف على دواعي ومسببات الزواج الثاني نستعرض عدة مسائل ذات علاقة: فالأسرة تلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في بناء شخصيته وهذا ما نجده واضحا في المجتمع الريفي فالقروي تربي ونشأ على إن يتزوج زيجات متعددة طلبا للعيال والأولاد لإعانتته في أرضه الزراعية ولذلك نجد إن المرأة في الريف غير منزعة من مجيء ضرة إلى جانبها وهذا يعود الى ثقافتهم وتنشئتهم، وهي اليوم منحسرة بحكم الاتصال الريفي الحضري وتكاد تنعدم في المدينة. من خلال الدراسات الميدانية للواقع الاجتماعي العراقي حول ظاهرة الزواج الثاني أظهرت إن الجانب الاقتصادي وتحديدا الثروة كانت الدافع الرئيس في الزواج الثاني تحقيقا للترويج والترفيه وهذا ما يلاحظ بين

صفوف التجار ورجال الأعمال والسياسيين وأرباب الحرف، وقد يكون هدفه الإنجاب طلبا للأولاد، وتارة دافعه الخلافات والإشكالات الحاصلة بين الزوجين فأما أن تكون ظاهرة للعيان أو هي باطنة غير مرئية ما يسميها الاجتماعيون بـ(القوقعة)، وقد يكون السبب الحالة الصحية للزوجة وقد يكون الفشل الجنسي سببا لذلك وقد تكون العلة في العمر الزمني الذي يرى فيه الرجل ويحكم ثقافة المجتمع امكانيته من الزواج حتى لو بلغ من العمر عتيا. ان المدرسة السوسولوجية والانثروبولوجية الاسلامية ترى ان المشرع الاسلامي وضع حلولا لمشكلات اجتماعية كبرى في اطار التعددية كان هدفها الارتقاء بالمنظومة القيمية والاخلاقية للفرد والمجتمع .

ان سلبيات الظواهر في المجتمعات الاسلامية تكمن عيوبها في التطبيق لا في اصل التشريع، فعالم الاجتماع اذا اراد ايجاد حلول للمشاكل التي يعالجها تعدد الزوجات لا يجد افضل من اباحة تعدد الزوجات فهي جديرة بالقضاء على مشاكل متعددة يعاني منها الفرد والمجتمع ومنها العنوسة.

السيد وفاء الطالقاني



أين حواء من ثقافة النقد البناء؟

من الثقافات البناءة والتي يجب أن تُفعل إعلامياً ودينياً لتقويم المجتمع الإسلامي، وجعله الأفضل بين المجتمعات الأخرى هو مفهوم الثقافة النقدية، والذي سيساهم في علاج وحل الكثير من المشكلات الإنسانية المختلفة، وهي ليست وليدة اليوم، وإنما جاء ذكرها في العديد من الكتب السماوية ولعل أبرزها وخاتمة كتاب الله العزيز وقرانه المجيد، الذي ذكر لنا في محكم آياته الكريمة هذه الثقافة العريقة بأسلوب فيه الكثير من العبر والدروس القويمة

فيما بعد سيصبح مستساغاً بعد حين إن كان في محله، وانطلق في قولك النقدي من قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمرأة العاملة هي بحاجة إلى أن يخضع عملها إلى ثقافة النقد الذاتي، النابع من الذات، فتقدها لذاتها وعملها سيكون فيه منفعة لعملها المؤسساتي، فالإسلام صريح في مفاهيمه الاجتماعية، ونبينا الأكرم ﷺ وعترته الأطهرين ﷺ هم في مقدمة الداعين إلى هذه الثقافة الكريمة، ومن أولئك أماننا موسى بن جعفر الكاظم ﷺ الذي دعانا في قوله: (ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسنة استراد الله تعالى، وإن عمل سيئة استغفر الله تعالى منها وتاب إليه)^(١)، وعزيرتي حواء كونك مسلمة وتنتمين إلى أعرق الأديان السماوية، لا بد أن تتبعي منهج أهل بيت النبوة ﷺ، وأن تبدأ بنفسك قبل الأخريات من حولك.

السلبية على الأفراد وبالأخص النساء، وفيه دعوة صريحة لهن للابتعاد عن هذه الظاهرة، فالإسلام بأحكامه لا يقتصر على الأفكار النقدية وحسب بل شمل نظريات متعددة انطلقت من نسيج المجتمع الهائل بمشكلاته التي تثير الجدل والنقاش وتحتاج إلى إعلام ديني صادق يوثق الظواهر السلبية وينتقدها ويحاول إيجاد حلول إيجابية مناسبة لها، والمرأة المسلمة هي بحاجة إلى تلك الثقافة أكثر من الرجل، لأنها الأكثر عرضة لمغريات الحياة ومعضلاتها، وإن ديننا الحنيف أوجب محاسبة النفس للنهوض بالذات وتقدها وتوجيهها نحو المثلى، فالمفاهيم والعادات الخاطئة السلبية لدى الأفراد بدأت تغطي على العادات الحسنة، أبدأي عزيزتي المسلمة بشخصك قبل الأخريات، وإذا مارايت واقعا سلبيا فلا تنكتمي عليه، وإنما شاركي برأيك النقدي البناء واستندي في قولك إلى الدلائل الحقيقية، والتي غالباً ما يكون مذاقها الأول مراً للشخصية الذي ستقومين بنقدها، ولكنه

فانتقد الباري عز وجل الكثير من الظواهر السلوكية بدلائل قصصية تطابق المنظور القرآني ومنها قوله تعالى: (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلُّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)^(٢)، فهنا حذر الباري نبيه آدم وزوجته حواء بصورة نهى عن فعل معين وهو الاقتراب من الشجرة، مع الانذار المسبق من الخضوع لأهواء الشيطان وغوايته، فكتاب الله حافل بالكثير من هذه الصور الرائعة ذات الفائدة الكبيرة للمكونات الاجتماعية المختلفة كالرجال والشباب والفتيات والفتيات، وهو دعوة صريحة للنهوض بواقع الأمة فكرياً وحضارياً واقتصادياً، ومن صورته النقدية نقداً (النفاق) الذي يعد الوباء الاجتماعي الأكثر فتكاً بالأفراد من خلال زرعه لبذور الفرقة في نفوس المسلمين ويفكك من رباطهم ولحماتهم الإسلامية، وكذلك انتقد كتاب الله التباهي والتفاخر والتكاثر والتظاهر بالمال والقوة والجمال، وأثاره

٢. تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي، ج ١٩، ص ١٢٢.

١. الأعراف: ٢٢.



أكزيما الأطفال المسببات والحلول

التدريجي يسهم بوصول المرهم إلى الطبقات العميقة من الجلد و يعمل على نزع التحسس وإزالة العامل المحسس من الخلايا الجلدية العميقة بينما العلاج المؤقت حسب الأعراض كالذي يدهن المرهم لمدة يوم أو يومين يعمل فقط على تهدئة الحالة في الخلايا السطحية فقط دون الوصول للخلايا العميقة فتهدأ فترة ثم تعود للتهيج من جديد وإن كانت شديدة، ولتخفيف الحكة تستخدم دواء مضاد للهستامين بالفم لتخفيفها مثل كلاريتين وأيروس وغيرها.

وتؤكد طبعا على الملابس القطنية خاصة الداخلية، وإن كانت من النوع الدهني تستخدم مضاد فطريات مثل ميكونازول كريم miconazol، وتفيدها النقع لمدة ربع ساعة بماء يحوي ملح لتجفيف وتخفيف الحكة، حيث تنهيج في فصل الشتاء مع الرطوبة وكثرة الملابس الشتوية وتخف صيفا، ويمكن تجربة الحمام بالشوفان بوضع الشوفان في جراب ونقعه بماء الاستحمام الدافئ مرة يوميا لمدة أسبوع ثم مرتين بالأسبوع كوقاية، ونوعية الصابون مهمة يجب أن يكون الصابون معتدل غير قلوي مثل دوف وصابونة سيتافيل وصابونة بيبي جونسون.

أو عيادة الحساسية (المناعة) لكشف العامل المتحسس منه وحذفه من التغذية لتخفيف الأكزيما، وللرضع الذين يرضعون الحليب الصناعي هناك أنواع مخصصة من الحليب تدعى (هيبو أليرجي) أي منقصة للتحسس تفيد جدا في ذلك وخاصة المدعمة بالمقويات الحيوية البروبيوتيك، وفي النوع الجاف يفيدها مواظبة المرطبات هناك مرطب جيد اسمه سيتافيل وكذلك كريم بانتينول فيتامين به، وكذلك الفيتامينات العامة التي تحوي مركب ب كوميلاكس والعناصر الزهيدة مثل الزنك وعنصر الزنك خاصة وهو مسؤول عن نمو الجلد والشعر أيضا، وشراب زيت كبد الحوت سيفين سيز مفيد جدا في علاج الأكزيما لأنه يقدم فيتامين A/D/E أو أوميغا ٣ كلها عناصر مهمة للبشرة.

وعند اشتداد الهجمة تستخدم مركبات كورتيزونية على أن توضع بشكل مكثف أول أسبوع ثم تعمل على تخفيفها على مدى أسبوعين أو ثلاثة وهذا يفيد أكثر من استخدامها المؤقت عند الحاجة، حيث ذكر بالدراسات أن الاستخدام لمدة ٣ أسابيع مستمرة لمرهم الكورتيزون والتخفيف

هي من الأمراض الشائعة عند الأطفال وهناك ما يعرف بأكزيما الطفولة عند الرضع تبدأ مبكراً وتخف قبل عمر سنتين، وأخرى بالأكزيما التأتبية عند الأطفال غالبا تبدأ بعد عمر سنتين وقد تستمر لعمر متقدم، وسببها في أكزيما الرضع المحسسات الغذائية غالبا مثل الحليب الصناعي والقمح ومنتجاته وبياض البيض والموز والشوكلا والبرتقال والعامل الوراثي في ذلك خاصة في النوع المتقدم بالعمر وعوامل التماس المباشر مع الجلد كالملابس الصوفية والصوابين القلوية وعوامل تحسس بالجو كالغبار والريش وشعر القطط، وقد تحدث بسبب نقص في بعض أنواع الفيتامينات مثل فيتامين B٣ و A و E وعنصر الزنك الهام في عمل الجلد والشعر ويسبب نقصه كذلك اضطرابات بالجلد والبشرة والشعر، وهناك الأكزيما الدهنية وليست الجافة وهذه قد تسببه بعض أنواع الفطريات، ولذلك يجب محاولة كشف نوع الغذاء المسبب للتحسس والذي يهيج الحساسية بمراقبة الغذاء وحذفه وقد يفيدها اختبارات التحسس الجلدية بوضع لصقات جلدية للاختبار في عيادة الجلدية

قبل أن تضربي طفلك.. فكري

محقه بذلك وليس لك الحق فيه فهو أمانه من الله تعالى، وضعها بين يديك، أما إذا كنت تريدين ضربه لتأديبه فإن هناك وسائل أخرى كثيرة غير الضرب، مثل النظرة الغاضبة إليه، وحرمانه من بعض لعبه أو ما شابه لأن الضرب يزيد العناد لدى الطفل ويثير فيه حب التحدي .

❖ تذكري كم ندمت في المرات السابقة على ضريك له وكم تمنيتي لو أنك لم تضربيه .

❖ استحضري ضعفه وعجزه عن الدفاع عن نفسه وانك مهما فعلت فلن يقوى على الرد بالمثل.

❖ تذكري دوما أنك القدوة له فمتى ما كانت القدوة عنيفة وتستخدم أسلوب الضرب فسيتغرس فيه نفس الأسلوب في معالجة الأمور لاحقاً .

وأخيراً ما نريده هو أن ننشئ أطفال بعيدين عن العنف وعن التعامل بالضرب وعن عدم الثقة بالنفس وكل ذلك يكون نتيجة الضرب والعنف مع الأطفال في المراحل العمرية الأولى .

أن الرسول الكريم ﷺ لم يضرب طفلاً قط وقال للأعرابي الذي تفاخر بان لديه عشر أبناء ولم يقبل احد من أبنائه قط فقال له نبينا الكريم : " من لا يرحم لا يُرحم "

❖ ضعي نفسك مكان طفلك واسترجعي طفولتك ولو للحظات وتذكري كيف كانت أمك تصير عليك، وتحلم على أخطائك وشغبك فأسلوب وضع الذات مكان الغير تعد من أفضل الطرق في حل المشاكل على وجه الإطلاق .

❖ اسألي نفسك دائماً عن سبب ضريك لطفلك أهو رغبتك بالانتقام لنفسك أم رغبتك بالتأديب؟ إذا كنت تريدين أن تشفي صدرك الذي امتلأ غيظاً من خطئه أو شغبه فأنت غير

عزيزتي غالباً ما ترين طفلك يُخطئ وهذا شيء طبيعي لأنه لا يدرك كل الأشياء بعد وقد تغضبين وتثورين أحيانا عندما يتصرف بشكل غير لائق مما يضطرك إلى ضربه عقاباً له أو تأديباً له، وأحيانا تشعرين بالندم لأنك قمت بضربه خصوصاً إذا كان الضرب مبرحاً، ولتفادي الوقوع في هذه المشكلة ثانية حاولي أن تتبعي الخطوات التالية حتى تستطيعين تمالك نفسك عند الغضب:

❖ إذا شعرت بالغضب اذكري الله تعالى واحرصي على الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وتعودي هذه الاستعاذة دائماً لأن ذكر الله تعالى والتعوذ بالله من الشيطان الرجيم يطفئان الغضب.

❖ تذكري





اللحم المشوي (التكة)



المقادير

نصف كيلو لحم غنم شرح
ملح وبهارات مخلوطة
ليمون حامض
قليل من الدهن الحيواني (اللية)

طريقة العمل

١. يقطع اللحم مكعبات متوسطة ويتبل بالملح والبهارات والحامض لمدة نصف ساعة.
٢. يشك في السيخ مع وضع اللية بين قطع اللحم ويشوى على الفحم مع التقليب. للتنويع
١. يمكن تلويث اللحم بقليل من معجون الطماطم لمدة نصف ساعة ليصبح هشاً على أن يغسل بالماء ثم يتبل قبل الشوي.
٢. يمكن إضافة قطع من مكعبات الطماطم والباذنجان والبصل بين قطع اللحم عند الشوي.

طرشي الخضار المتنوعة

تستعمل مختلف أنواع الخضار كالفاصوليا واللهاة والقرنابيط والباذنجان والخيار والفلفل والكوجة غير الناضجة وتغمرها جميعها بالماء والملح بنسبة ربع كوب ملح لكل ٤ كوب ماء كل في قنينة خاصة حتى تنضج ثم تمرج معا ويضاف إليها الخل المغلي مع البهارات الحارة ويترك فيها مدة ثلاث أيام ثم يستعمل.



طريقة العمل

١. يمزج السكر مع الماء ويوضع على النار حتى يغلي لمدة خمس دقائق.
٢. يخفق بياض البيض جيداً ثم يضاف إليه الملح وملعقة من عصير الليمون ويستمر بالخفق حتى يجهد.
٣. يخفق الصفار جيداً حتى يثخن ثم يضاف إليه عصير الليمون ومبروش قشر البرتقال.
٤. يبرد المحلول السكري قليلاً ويضاف إلى صفار البيض تدريجياً مع الخفق المستمر.
٥. يضاف مزيج الصفار إلى البياض بهدوء مع التحريك بخفة.
٦. يضاف الطحين إلى المزيج تدريجياً بنخلة فوق البيض ويخلط جيداً.
٧. توضع الكيكة في قالب في فرن معتدل الحرارة ٣٢٥ درجة ولمدة ساعة، ثم تقلب في صحن وتبرد وتزين بتلييسة الزبد بالبرتقال.

كيكة أشعة الشمس

المقادير

- كوب طحين
كوب وربع الكوب ماء
٧ بيض
ملعقة أكل مبروش قشر البرتقال
٣ملعقة أكل عصير الليمون
ملعقة كوب ملح





نصائح

لك سيدتي في فن الطبخ

❖ الخبز العربي فهي تمتص الطعم والرائحة.
❖ قبل تقشير البصل ضعيه في مصفاة، وضعي المصفاة في إناء كبير مملوء بالماء المغلي وارفعي المصفاة بما فيها حتى لا تسيل دموعك أثناء التقشير .
❖ تقشير البصل في الهواء الطلق لا ينزل الدموع، كما أن وضع البصل داخل الثلاجة قبل تقطيعه يقلل من خروج دموعك.
❖ لا تغلي الخضار بالسمن قبل طبخها كي لا تتلف الفيتامينات الموجودة فيها وبالتالي تحاط بطبقة دهنية تحول دون نفوذ عصارات الهضم إلى ذراتها وبالتالي هضمها .

كل مراوح شفط الروائح في البيت حتى تنتشر. الرائحة .. وتسطيعين إضافة قشر البرتقال أو الليمون عند الغلي.
❖ عند فرم البقدونس والنعناع والكزبرة وغيرها لا تتخلصي من السيقان وإنما احتفظي بها في الفريزر إلى إن تستخدم في الفرن فانثري بعضها في أطراف الصواني حتى يكتسب الفرن رائحة زكية بدلا من رائحة الأكل التي قد تتحول إلى روائح غير مستحبه بعد فترة.
❖ إذا بدأ الطعام بالاحتراق فغيري القدر مباشرة واتركي الأكل الموجود في أسفل القدر ثم ضعي عليه شريحة كاملة من

❖ حتى لا يمتص الباذنجان الزيت عند القلي.. تبليه بالدقيق وأزيلي الكمية الاضافية ثم يقلّي..وبعد القلي ضعيه على ورق ماص.. وستلاحظين إن الباذنجان لم يمتص الكثير من الزيت.
❖ عند تحضير السلطة لا تضيفي الملح والليمون إلا عند التقديم حتى لا تذبل الخضروات.
❖ عند طبخ السمكت تنتشر في البيت رائحة السمك..لذلك بعد الانتهاء من الطبخ..ضعي قدر به ماء وأعواد من القرفة واتركيها تغلي إلى أن ينتهي الماء وأغلقي



لا أراجع في قولتي

سُئِلَ جحا عن عمره فقال: أربعون سنة وبعد مرور عشر سنين سُئِلَ نفس السؤال نفسه فقال أيضاً: أربعون سنة، فقبل له: كيف يكون عمرك الآن نفسه أربعين وقد قلت كذلك قبل عشر سنين؟ فأجاب: إن الرجل الشريف لا يغير قوله بتغير الزمن.

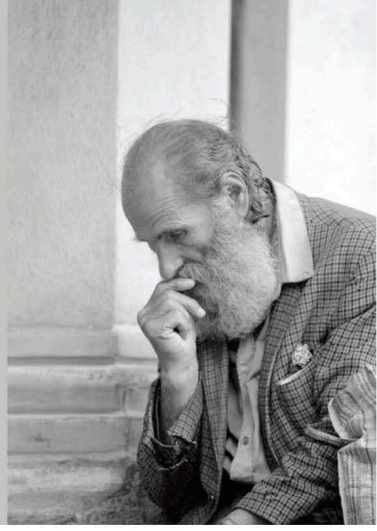
تعرفني أكثر على القمر

١. كثيراً ما نسمع أن للقمر جانباً مظلماً ولكن الحقيقة خلاف ذلك، فالقمر ليس له جانب مظلم لكن هناك جانب بعيد من القمر وهو الذي لا يمكننا أن نراه وذلك لأنه منذ زمن بعيد ونتيجة تأثير الجاذبية الأرضية تباطأ دورانه حول محوره، وبعد مدة كافية أصبح في مثل نفس المدة التي يدور فيها في مداره حول الأرض، لذا فالقمر يدور حول الأرض مرة وحول محوره مرة في نفس مقدار الوقت، وهذا ما يجعله يظهر لنا جانباً واحداً فقط له في كل الأوقات!

٢. تزيد المسافة بين الأرض والقمر ٤ سنتيمتر كل سنة بسبب انتقال جزء من قوة دوران الأرض إلى القمر نتيجة تأثير الجاذبية الأرضية على القمر.
٣. عرف القمر في اللغات السامية - ومنها العربية باسم (سنين)، ومنه اشتق اسم (شبه جزيرة سيناء) وجبل (صنين) في (لبنان).
٤. حجم القمر يساوي ٢٧٪ من حجم الأرض والجاذبية على القمر ١/٦ الجاذبية على الأرض، أي أننا لو رمينا صخرة على القمر فإنها ستهبط

الفقير والبخيل

قيل: إن رجلاً فقيراً وقف على باب بيت من بيوت الأغنياء يسألهم المعونة فنادى صاحب البيت عبده جوهر قائلاً: يا جوهر قل لقمبر ليقل لعنبر ليقل للسائل: الله يعطيك، فلما سمع الفقير منه ذلك نادى: يا رب قل لجبرئيل ليقل لميكائيل ليقل لإسرافيل ليقل لعزرائيل يقبض روح هذا الرجل البخيل.



حُسن الخلق يدر الرزق

حُكي إن أخوين كانا يعملان في التجارة أحدهما يبيع الخل والآخر يبيع الدبس، وكان بائع الخل ناجحاً في عمله كل النجاح، بينما كان بائع الدبس فاشلاً كل الفشل، فأرادت زوجة بائع الدبس أن تتعرف بنفسها على سرّ فشل زوجها ونجاح أخيه، فذهبت إلى حانوت كل منهما وراقبت عن كثب سيرة كل منهما في عمله، فرأت زوجها ضيق الصدر وسيء الأخلاق مع زبائنه، ورأت أخاه رحب الصدر حسن الأخلاق معهم، فعلمت أن هذا وحده هو السبب في النجاح والفشل في كل عمل، فلما رجع زوجها إلى البيت قالت له ونعم ما قالت: إنك تبيع الدبس الحلو حامضاً، وإن أخاك يبيع الخل الحامض حلواً.

طالب الأدب والشاة

جاء رجل إلى الأصمعي فقال له: اكتب لي شيئاً من الأدب فكتب له، وبعد أيام عاد إليه وقال له: يا أبا سعيد إن القرطاس الذي كتبت له لي سقط مني فأكلته الشاة فاكتب لي غيره فكتب له:
قل لبغاة الآداب ما وصلت
منها إليكم فلا تُضيعوها
إن اشتريتم يوماً لأهلكم
شاةً لبوناً فلا تجيعوها
فإن عجزتم ولم يكن علفاً
يشبعها عندهم فبيعوها

أيهما أنفع الشمس أم القمر؟؟

سُئل أحدهم: أيهما أنفع للناس الشمس أم القمر؟ فأجاب على الفور: القمر ولاشك.
فقيل له: لم ذلك؟
قال: لأن الشمس تطلع في النهار والناس في منى عنها، بينما القمر يطلع في الليل والناس في حاجة إليه.



أضيفي إلى معلوماتك

Information

لماذا يحمرون الوجه والعينين عندما تأكل الأطعمة حارة المذاق!! لأن هذا النوع من الأطعمة يسبب توسع الأوعية الدموية مما يؤدي إلى زيادة نبضات القلب كما في ممارستنا للرياضة، وبالتالي تؤدي إلى احمرار العينين والوجه والأذنين.

لماذا يطلب منك الطبيب أن تخرج لسانك عند الفحص؟ صحة اللسان ولونه دليل مهم على صحة الإنسان وغالباً إذا تغير لون اللسان عن اللون الطبيعي يكون دليل على مرض ما يصيب الإنسان...

- إذا كان لون لسانك يميل إلى الزرقة فهذا يعني أنك تعاني من خبط ما في القلب أو في الجهاز التنفسي.

- إذا كان لون لسانك يميل إلى الاصفرار فهذا يدل على أن نسبة الصفراء (المرارة) عالية بالدم.

- إذا كان اللسان يميل إلى الأحمر الوردي فهذا دليل على الصحة.

- أما إذا كانت هناك رعشة في اللسان عند إخراجه من الفم فهذا دليل على تسمم أو توتر عصبي.

- أما إذا كان باهتاً فهذا دليل على وجود أنيميا (فقر الدم).

- وإذا غطى اللسان طبقة بيضاء فهذا دليل على وجود حمى أو اضطراب في الهضم أو وجود فطريات عليه.

تلون قزحية العين

أثبتت أن اللون الأزرق يعود سببها لتركيز منخفض لمادة (الميلانين) في إحدى طبقات العينين فضلاً عن عدد أقل من الخلايا الموجودة في تلك الطبقة، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات فيما يتعلق بنسبة امتصاص الضوء ودرجة امتصاصه مما يعكس اللون الأزرق، يختلف لون عيني كل شخص منا عن الآخر بسبب وجود عدد من الجينات التي تلون قزحية العين باللون العسلي أو الأسود أو الأخضر أو الرمادي، والجينات هي وحدات وراثية مسؤولة عن الصفات الوراثية والتي تنتقل من جيل إلى آخر محمولاً على الكروموسومات، وبعض الجينات لا يسبب تلون القزحية فتظهر العين زرقاء اللون.

اختلاف كثافة وسماكة المادة الرغوية الموجودة بين طبقات القزحية لذا نجد التدرج في لون العين، أما من الناحية الوراثية فنجد أن العيون الملونة طرازها الجيني (AA) أو (Aa) حيث أن الصفة السائدة هي العيون الملونة ورمزها (A) وإذا اجتمع جين سائد مع آخر متنحي ينتج فرد عيونه ملونة، وأما الأفراد ذوي العيون الزرقاء يحملون طرازاً جينياً هو (aa) حيث يتوجب اجتماع جينين متنحيين لظهور اللون الأزرق للعين، ومنذ فترة تم التخلي عن الاعتقاد الذي كان سائد قديماً والذي يعتبر أن اللون الأزرق للعينين صفة وراثية مخفية لا تظهر إلا إذا التقت الصيغات الجينية المخفية مع بعضها، والدراسات الحديثة

يختلف لون عيني كل شخص منا عن الآخر بسبب وجود عدد من الجينات التي تلون قزحية العين باللون العسلي أو الأسود أو الأخضر أو الرمادي والجينات هي وحدات وراثية مسؤولة عن الصفات الوراثية والتي تنتقل من جيل إلى آخر محمولاً على الكروموسومات وبعض الجينات لا يسبب تلون القزحية فتظهر العين زرقاء اللون، أما من الناحية التركيبية فالأفراد ذوي العيون الزرقاء تحتوي قزحية العين لديهم على طبقتين فقط، بينما الأفراد ذوي العيون الملونة تحتوي القزحية على الطبقتين، بالإضافة إلى طبقة ثالثة تكسب العين لونا غير الأزرق، ونلاحظ التدرج والاختلاف في لون العيون الملونة بسبب



أيهما أفضل

شرب العصير، أم تناول الفاكهة ذاتها؟

أكل الفاكهة خير من شرب عصيرها، لأن فيها أليافاً كثيرة ومفيدة كثيراً في الهضم والحماية من الأمراض، أما العصائر فإنه قد يزداد فيها السكر الذي لا يخفى مضاره لكثير من الناس، حيث أن حبة برتقال واحدة تحتوي على (٦٠) سعرة حرارية، بينما كوب من عصير البرتقال يحتوي على (١٥٠) سعرة حرارية.

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

يرفع خدمة العتبة الكاظمية المقدسة
أزكى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب العصر
والزمان عليه السلام وإلى مراجعنا العظام والعالم الإسلامي كافة
أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركة

